المهارات الناعمة كمتغير وسيط بين المواطنة الرقمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

د. انتصار إبراهيم شعبان إبراهيم
مدرس علم النفس بقسم العلوم التأسيسية
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية
بالإسكندرية
Dr. Entsaribrahim2020 @yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى: بناء نموذج نظري مقترح يوضح طبيعة العلاقات السببية ويفسرها– المباشرة وغير المباشرة– بين كل من جودة الحياة الأكاديمية، والمهارات الناعمة، والمواطنة الرقمية، وذلك من خلال التعرف على طبيعة الدور الوسيط الذي يمكن أن تقوم به المهارات الناعمة في العلاقة بين المواطنة الرقمية، وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

واعتمدت الدراسة على: المنهج الوصفي، وطبقت على عينة مكونة من (447) طالباً من طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، بمتوسط عمر زمنى (21,46 ± 2,09). وفى التحليل الإحصائي للبيانات اعتمدت الباحثة على برنامج (AMOS 26) لاختبار نموذج تحليل المسار الذى يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة. وتم استخدام مقياس المهارات الناعمة، ومقياس المواطنة الرقمية، ومقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد/الباحثة).

وكشفت نتائج الدراسة عن: وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) للمواطنة الرقمية على المهارات الناعمة. كما وجد تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) للمهارات الناعمة على جودة الحياة الأكاديمية. وتبين عدم وجود تأثير مباشر للمواطنة الرقمية على جودة الحياة الأكاديمية. كما أظهرت النتائج تأثيرًا غير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) لأبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام الرقمي، التعليم الرقمي، الحماية الرقمية) على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية (جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، جودة التعليم والدراسة ونظم التقييم، جودة البيئة الجامعية، الرضا عن الحياة الجامعية) من خلال أبعاد المهارات الناعمة (الاتصال والتواصل، إدارة الوقت، العمل الجماعي، القيادة والمبادرة، اتخاذ القرار وحل المشكلات، الإتقان الشخصي). وهذه النتائج توضح أن المهارات الناعمة تقوم بدور الوسيط الكلى في العلاقة بين المواطنة الرقمية، وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية. وتم مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، كما تم تقديم مجموعة من التوصيات التربوية والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المهارات الناعمة – المواطنة الرقمية – جودة الحياة الأكاديمية – طلاب المرحلة الجامعية.

مقدمة:

في ظل التحولات المعاصرة وما تفرضه المتغيرات الجديدة المتسارعة، حددت الدولة (رؤية 2030) لتكون منهجًا وخارطة طريق للعمل في مجال التعليم والصحة والاقتصاد والتنمية في البلاد. وانسجامًا مع أهداف وبرامج الرؤية تم الاهتمام بجودة الحياة كأحد برامج الرؤية التي تهدف إلى تنمية رأس المال البشري وزيادة فاعليته، وبناء خصائص الأفراد في الجوانب النفسية والاجتماعية والصحية والتعليمية والاقتصادية، بما يتوافق مع متطلبات المرحلة، وتحقيق الكفاءة ووصولاً إلى مستقبل أفضل وتنمية مستدامة (استراتيجية التنمية المستدامة، 2016).

وتُعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية المؤثرة في تحسين مدركات الطلاب لجودة حياتهم؛ لأن طلبة الجامعة يمرون بمرحلة نمائية مهمة في حياتهم، حيث يستعدون للالتحاق بالمهن المختلفة والزواج والاستقرار الأسري؛ ومن ثم فإن نظرتهم لجودة حياتهم تؤثر في أدائهم الدراسي، وفي دافعيتهم للإنجاز وتحقيق الأهداف الذاتية والموضوعية لهم (منسي وكاظم، 2010). لذا أصبح من أهم أهداف التعليم الجامعي التركيز على تحقيق مستوى جودة أفضل لحياة المتعلمين، ومن ثم أصبحت جودة الحياة الأكاديمية من القضايا المهمة في التعليم على المستوى المحلي والعالمي.

وقد تبين وجود عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة مثل: القدرة على التفكير واتخاذ القرارات، والقدرة على التحكم، والصحة الجسمية والعقلية، والمعتقدات والقيم الدينية، والقيم الثقافية والحضارية، إذ يحدد كل فرد الشيء الأهم بالنسبة له الذي يحقق سعادته في الحياة التي يحياها. حيث إن الحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها، ومن ثم، فإن إدراك الأفراد لنوعية الحياة، ومدى رضاهم عما تحققه لهم من إشباعات يتوقف على الرضا أو الإحساس بجودة الحياة (العطاس وآخران، 2021، 2720).

وفي سعينا نحو تحقيق جودة الحياة الأكاديمية لطلابنا في المرحلة الجامعية، يجب أن نهتم بدراسة العوامل والمقومات الذاتية ذات التأثير الإيجابي الفعال في تحسين جودة الحياة الأكاديمية وتطويرها لهم، ولعل أهم تلك المقومات ما يمتلكه الطلاب من مهارات ناعمة. فالمعرفة والمهارات الصلبة التي توفرها الدراسة الجامعية ليست كافية لتحقيق النجاح ومستوى جودة أفضل لحياة الطالب الجامعي، وهذا ما أكدته دراسة (Commins, 1997) من أنه كلما امتلك الطالب مستوى أعلى من المعارف والمهارات، زاد معدله الأكاديمي، وبالتالي كان له أثر إيجابي على مستوى جودة الحياة الجامعية.

كما أكد (Rao, 2014) أن المهارات الناعمة من أهم المهارات التي يجب أن يسعى الطلاب والخريجون إلى اكتسابها؛ لأهميتها في جميع المجالات العملية، حيث إنها تُعد جزءًا مهمًا وأساسيًا من المهارات الحياتية التي تحقق للفرد النجاح؛ وذلك لأنها ذات صلة كبيرة بسلوكيات الفرد وتصرفاته.

وأشارت دراسة (عبد العال، 2015) إلى أن المهارات الناعمة تمكن المتعلم من المبادرة، والمرونة، والتفاعل الاجتماعي، والقيادة والقدرة على مواجهة الصعوبات.

وفى هذا الصدد أوضحت دراسة كل من (Hiong & Osman, 2016) إلى أن المهارات الناعمة تُعد من مهارات القرن الحادي والعشرين التي يحتاج إليها المتعلمون ومنها: مهارات الإبداع، والقيادة، والتواصل. كما أكدت دراسة (الحارون، 2016) على أهمية هذه المهارات، حيث تُعد من المهارات الحياتية التي يحتاج إليها المتعلمون في المراحل التعليمية المختلفة. وأوصت الدراسة على ضرورة تدريب المتعلمين على المهارات الناعمة، وإعداد البرامج التدريبية المناسبة لهم.

واستكمالاً لتحقيق مقومات جودة الحياة الأكاديمية في العصر الحالي، فنحن في حاجة إلى الطالب الذي يستطيع التعامل الذكي مع التكنولوجيا، أو ما يعرف بالمواطنة الرقمية؛ حتى يستطيع التفاعل والمشاركة في البيئة الرقمية التي يحيا فيها الآن. الأمر الذي يفرض على الطالب اكتساب مهارات معينة حتى يصل إلى استيعاب الثقافة التكنولوجية، وهذا يحتم علينا مساعدة المتعلمين على اكتساب مهارات التعلم الذاتي، والتعلم التعاوني، والتعلم عن بُعد، بغية تحسين فعالية الحياة الأكاديمية.

من هنا أصبح هناك مطالبات بتوظيف مفهوم المواطنة الرقمية بشكل عميق في مجال العملية التعليمية (Ribble, 2012)، حيث تهدف المواطنة إلى إعداد مواطن صالح واعٍ بحقوقه وواجباته، ويشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات، ومواجهة التحديات والتغييرات التي تواجه المجتمع، إلا أن المواطنة في العصر الرقمي اتخذت أشكالاً جديدة، وصار جوهرها مساعدة المواطنين على التعامل مع العصر الرقمي بشكل واع ومسئول (شهدة وأحمد، 2019)، وهذا يتفق مع الأهداف العامة للتعليم وفق برنامج التحول الوطني (2020)، ومحاور رؤية (2030)، حيث كان من ضمنها تطوير المناهج، وتعزيز القيم والمهارات للطلبة، حتى يصبح الطالب واعياً وقوياً، ويمتلك المعارف والمهارات اللازمة للمستقبل مثل: التفكير الناقد، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، ومهارات التواصل الاجتماعي، والمسئولية الفردية، وضبط النفس.

وهذا يؤكد ارتباط المواطنة الرقمية ارتباطًا وثيقًا بمنظومة التعليم، حيث إنها تدرب المتعلمين على الاستخدام المسئول والأخلاقي والأمن للأجهزة الرقمية، كما إنها وسيلة لانخراط المتعلمين ومشاركتهم في المجتمع (شهدة وأحمد، 2019)، وتحقيقهم لجودة الحياة العامة وجودة الحياة الأكاديمية.

ولذلك سعت العديد من الدراسات إلى التأكيد على أهمية الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية، نذكر منها دراسة (المسلماني، 2014) التي هدفت إلى تقديم رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية. ودراسة (Al-Zahrani, 2015) وكان هدفها فهم طلاب الجامعة للمواطنة الرقمية بناءً على نموذج (Ribble, 2014)، ودراسة (Mahdi, 2018) التي اهتمت بتحديد مستويات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وأوصت بإعداد برامج تدريبية لزيادة وعي الطلاب بمفهوم المواطنة الرقمية.

من هنا **ترى الباحثة:** أن الطلاب في مرحلة الدراسة الجامعية وفي ظل التحول الرقمي والتحديات الحالية والمستقبلية أصبحوا في حاجة ماسة لتحقيق أمرين– الأول: اكتساب المهارات الناعمة التي تيسر لهم التفاعل والتعامل مع الآخرين في البيئة الجامعية بشكل جيد، وهو أمر حاسم للنجاح الأكاديمي ومواجهة متطلبات سوق العمل فيما بعد. كما إن الثقة بالنفس تتطور من خلال التفاعلات والعلاقات الإيجابية، وتزداد كفاءة الأداء في البيئات التي تزدهر فيها المهارات الناعمة. والثاني: الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية وقيمها، مما يجعلهم يستطيعون مسايرة التغييرات المتلاحقة في البيئة الرقمية والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا؛ مما يحقق لهم مزايا فريدة في عملية التعلم، وكلا الأمرين يسهمان في شعورهم بالرضا والسعادة وجودة الحياة الأكاديمية.

– مشكلة الدراسة:

تُشكل الجامعات في الوقت الحاضر مجالاً مهمًا في رفع جودة حياة الطلاب، حيث إن جودة الحياة الأكاديمية أصبحت هدفًا ينشده بل يسعى إليه الجميع داخل المنظومة التعليمية، وذلك من خلال تحقيق بيئة تعليمية محفزة، وتوفير مناخ تعليمي داعم يساعد في إعداد جيل من طلابنا يواكب المستحدثات العلمية والتكنولوجية، ويكون قادرًا على مواجهة التحديات والضغوط التي أوجدتها الثورة المعرفية والتكنولوجية والتعددية الثقافية.

ولقد أوضحت دراسة (يوسف، 2019)، و(العطاس وآخران، 2021) أن عدم الاهتمام بتلك الاستعدادات يمكن أن يعرض الطلاب لصعوبات وتحديات قد تسبب بعض الاضطرابات والصراعات والإحباط والقلق العام، وانخفاض مستوى جودة الحياة لدى الطلاب في الجامعة؛ مما قد يتسبب إلى حد كبير في انخفاض المستوى الدراسي لبعض الطلاب وتعثرهم أكاديمياً، أو إنذارهم، أو فصلهم أحياناً من الجامعة، الأمر الذي يعد فاقداً تعليمياً تنعكس آثاره السلبية على الطالب والمجتمع. كما دلت نتائج بعض الدراسات على تدني مستوى جودة الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة (Pedro, et al., 2018).

ويشير (عابدين والشرقاوي، 2016، 155) إلى أنه في ظل التحديات التي تواجه الطلاب في مجال التعليم والتعلم، والناتجة عن التطورات العلمية والتكنولوجية، فلابد من تمتعهم وشعورهم بقدر عال من الجودة الأكاديمية، كي يتوافقوا مع ما يدور حولهم، سواء على المستوى الذاتي أو الموضوعي. ولكي يحدث ذلك، يجب أن يمتلك طلابنا مقومات جودة الحياة التي منها مدى ما يمتلكونه من مهارات ناعمة تساعدهم على إدارة شئونهم وتحقيق النجاح والرضا على المستوى الأكاديمي.

ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن طلاب الجامعة يفتقرون إلى كفاءات المهارات الناعمة، وقد يكمن السبب في ذلك إلى التركيز على المهارات الصلبة التي تهتم بالمعارف والبنية المعرفية أكثر من أي مهارات أخرى؛ مما يقلل احتمالية تخريج طلاب مؤهلين بالمهارات الناعمة واللازمة لسوق العمل وتحقيق النجاح في الحياة (العرفج، 2014)؛ (Vijayalakshimi,2016)؛ (Siddiky,2020, 205)، كما أظهرت الدراسات

أن المهارات الناعمة ذاتية، ويمكن للشخص تعلمها من تجارب الحياة، وتساعد الشخص في مواجهة تحديات الحياة، والتكيف مع الظروف المتغيرة، وأن لها تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا على جودة الحياة الجامعية في جميع الجوانب الأكاديمية والاجتماعية (الحلبي، 2022)؛ (Robbya, et al., 2021).

وفي سياق متصل تجدر الإشارة إلى أن تمتع الطلاب بجودة الحياة الأكاديمية يعتمد أيضاً على وعيهم وفهمهم لمتطلبات عصر الرقمنة والمواطنة الرقمية، حيث إن المعرفة بأبعاد المواطنة الرقمية ضرورة لمواجهة التطور التقني، ووسيلة لتحقيق التنمية الأكاديمية، وإحداث التغيير والارتقاء بمعارف الطالب. كما تمثل توعية لهم بأخطار المجتمع الرقمي، لذا يتطلب منهم الإلمام بقواعد الاستخدام الصحيح له حتى يتم حمايتهم من مخاطره، ويتمكنوا من مواكبة عصرهم والمشاركة الفعالة في مجتمعهم.

وقد أوضحت نتائج ورقة العمل المعدة عام (2015) التي عرضت في "مؤتمر الجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات" أن التطور التكنولوجي الرهيب أصبح تحديًا كبيرًا في الزمن الحاضر نتج عنه مشكلات عدة منها:

1- تدني مهارات استخدام التكنولوجيا لدى الكثير من الطلاب ولدى بعض المعلمين.

2- انخفاض مستوى الأمان الإلكتروني وظهور العديد من المشكلات الإلكترونية مثل جرائم المعلومات والاختراق والقرصنة.

3- ضعف الرغبة لدى بعض الطلاب في استخدام التكنولوجيا في التعليم واستخدامها للترفيه الاجتماعي فقط.

4- الإفراط في استخدام التكنولوجيا يسبب الإصابة ببعض الأمراض العضوية مثل جفاف العينين، وآلام في المفاصل من الجلوس الخطأ، بالإضافة إلى الأمراض النفسية؛ مثل الانطواء، والعزلة للمغالبين في استخدام أجهزة التواصل الحديثة (الشاعر، 2015).

ولذلك أكد عدد من الدراسات أن الطلاب في المجتمعات العربية في حاجة إلى نشر ثقافة المواطنة الرقمية في الأسرة والمدرسة والجامعة بين المعلمين والطلاب. وإمدادهم بالقيم والسلوكيات المرتبطة بالمواطنة الرقمية وأبعادها، خاصة أنها لم تعد ترفيهًا أو تسلية بل ضرورة اجتماعية لتنشئة مواطن رقمي قادر على التواصل والحصول على الخدمات التعليمية والمعرفية في بيئة آمنة (محروس، 2018)؛ (Al Rashed, 2019)؛ (المالكي، 2021).

ومما سبق وانطلاقًا من أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه كل من المهارات الناعمة والمواطنة الرقمية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلاب المرحلة الجامعية، تحاول الدراسة الحالية بحث طبيعة الدور الوسيط الذي يمكن أن تقوم به المهارات الناعمة في العلاقة بين المواطنة الرقمية، وجودة الحياة الأكاديمية، والوصول إلى أفضل نموذج سببي يوضح العلاقة بين المتغيرات الثلاثة.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما الدور الوسيط للمهارات الناعمة في العلاقة بين المواطنة الرقمية، وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية؟

2- هل يوجد تأثير غير مباشر لأبعاد المواطنة الرقمية على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية من خلال المهارات الناعمة؟

3- هل يوجد تأثير مباشر لأبعاد المواطنة الرقمية على أبعاد المهارات الناعمة، وأبعاد جودة الحياة الأكاديمية؟

4- هل يوجد تأثير مباشر لأبعاد المهارات الناعمة على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية؟

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء نموذج نظري مقترح، يوضح طبيعة العلاقات السببية ويفسرها- المباشرة وغير المباشرة - بين كل من جودة الحياة الأكاديمية، والمهارات الناعمة، والمواطنة الرقمية، وذلك من خلال التعرف على طبيعة الدور الوسيط الذي يمكن أن تقوم به المهارات الناعمة في العلاقة بين المواطنة الرقمية، وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

- أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

1- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تتناولها (جودة الحياة الأكاديمية، والمهارات الناعمة، والمواطنة الرقمية) ومدى تأثيرهم في تشكيل شخصية الشباب في المرحلة الجامعية، وإعدادهم للمستقبل كونهم من المتغيرات الإيجابية الضرورية التي تسمو بحياة الفرد وتمنحه الكفاءة والأمل في مواجهة الضغوط والتحديات المعاصرة.

2- تهتم الدراسة الحالية- مسايرة للاتجاهات المعاصرة- بفئة الشباب في المرحلة الجامعية، وهي أهم الفئات التي تعول عليها الأمم، الكثير من قيادتها نحو التقدم والرقي والتطلع لحياة أفضل، كونهم رافدًا أساسيًا من روافد التنمية المستقبلية للمجتمع، وهو ما يدعو إلى مزيد من الاهتمام والرعاية لهذه الفئة وتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من تحقيق جودة الحياة في بيئاتهم الأكاديمية.

3- تأتي الدراسة متزامنة مع الجهود المبذولة من جانب الدولة؛ للارتقاء بالمواطن المصري وتمكينه من الحياة في البيئة الرقمية، وتعزيز قدرات الشباب للتعامل السليم مع التكنولوجيا؛ حتى يواكب التحديات المعاصرة والمستقبلية، بالإضافة إلى أن الكثير من الدراسات في المجالات التربوية أثبتت أن سوء استخدام التكنولوجيا تبعه العديد من الآثار السلبية سواء أكانت أخلاقية أم اجتماعية، ومن ثم أصبح من الأهمية نشر ثقافة استخدام التكنولوجيا بطريقة آمنة، وقانونية داخل المؤسسات التعليمية، وبالتالي يمكن أن تكون هذه الدراسة إضافة إلى أدبيات الموضوع.

- الأهمية التطبيقية:

1- لفت انتباه القائمين على تطوير وتحسين العملية التعليمية في مختلف المراحل بصفة عامة والمرحلة الجامعية بصفة خاصة إلى أهمية متغيري المهارات الناعمة، والمواطنة الرقمية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لهؤلاء الطلاب، وهو ما يدعو إلى تضمينها في المقررات والمناهج الدراسية ما يدعم ويسهم في تحسين تلك المتغيرات من أجل حياة أكاديمية أفضل لأبنائنا.

2- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في وضع برامج إرشادية وتدريبية؛ لتنمية وتدعيم كل من جودة الحياة الأكاديمية، والمهارات الناعمة، والمواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

3- توعية أبنائنا من طلاب المرحلة الجامعية بأن اكتساب المهارات الناعمة والوعي بأبعاد المواطنة الرقمية وقيمها يمكن أن يسهما في تحسين قدرتهم على مواجهة الضغوط والتحديات الأكاديمية والرقمية، ومن ثم تحسين جودة الحياة الأكاديمية لديهم.

- مصطلحات الدراسة:

[1] المهارات الناعمة Soft Skills:

هي السمات والقدرات الشخصية المكتسبة التي تساعد الطالب الجامعي على تحقيق النجاح الأكاديمي وذلك من خلال امتلاك مهارات (الاتصال والتواصل، وإدارة الوقت، والعمل الجماعي، والقدرة على القيادة والمبادرة، واتخاذ القرارات وحل المشكلات، والإتقان الشخصي) مما يعزز من جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب.

وتعني إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس المهارات الناعمة.

[2] المواطنة الرقمية Digital Citizenship:

هي قدرة الطالب الجامعي على استخدام أساليب التكنولوجيا بطريقة مناسبة وآمنة وسليمة، مع الالتزام بالقواعد الأخلاقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للطالب مقبولاً اجتماعيًا عند التفاعل مع الآخرين؛ مما يحقق المشاركة الفعالة للطالب في المجتمع الرقمي.

وتعني إجرائيًا: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس المواطنة الرقمية وفقًا لما حدده (Ribble, 2011) عن أبعاد المواطنة الرقمية والتي تعرف بـ (REPS) وهي كالآتي:

1- الاحترام Respect: ويشمل: (الوصول الرقمي- القوانين الرقمية- اللياقة الرقمية).

2- التعليم Education: ويشمل: (الاتصالات الرقمية- الثقافة الرقمية- التجارة الرقمية).

3- الحماية Protect: وتشمل: (الحقوق والمسئولية الرقمية- الصحة والسلامة الرقمية- الأمن الرقمي).

[3] جودة الحياة الأكاديمية Quality of Academic Life:

هي مجموع تقييمات الطلاب لجوانب حياتهم الجامعية في مجالات البيئة الجامعية ومدى توافر

الخدمات والأنشطة الطلابية فيها، والعلاقات الإنسانية الإيجابية بين عناصرها، وجودة التعليم والدراسة وجودة النظم المتبعة في التقييم والاختبارات، ومدى الشعور بالاستمتاع والفخر والانتماء للمجتمع الجامعي، والرضا عن الحياة الجامعية بصفة عامة (العطاس وآخران، 2021، 2725).

وتعني إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس جودة الحياة الأكاديمية.

- حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في متغيرات الدراسة (جودة الحياة الأكاديمية، والمهارات الناعمة، والمواطنة الرقمية).
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في قاعات المحاضرات بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية.
- **الحدود البشرية:** اشتملت عينة الدراسة على (447) طالباً من طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات الدراسة لجمع البيانات في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2022/2021.

- الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة به:

[1] المهارات الناعمة:

أ- تعريف المهارات الناعمة:

تُعد المهارات الناعمة من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين، والتي من خلالها يمكن أن يتغلب الطلاب على كثير من المشكلات التي تواجههم، وتحقيق الإبداع والتكيف والتفوق والقيادة والتفاعل الإيجابي فيما بينهم، فهي سمات شخصية تعزز عملية التفاعل مع الأفراد، وتشمل الكثير من المهارات مثل: القدرة على اتخاذ القرار الناجح، إدارة الأزمات، التواصل الاجتماعي، إدارة الوقت، العمل بروح الفريق الواحد وغيرها (Hiong & Osman, 2016).

كما تؤكد (الحارون، 2016، 49) على: أن المهارات الناعمة هي مهارات مكتسبة يُمكن تطويرها مع مرور الوقت، ويحتاجها المتعلمون في المراحل التعليمية المختلفة كونها جزءًا مهمًا وأساسيًا في تكوين شخصية الإنسان الناجح ولتحقيق أفضل النتائج في العمل.

وقد عُرفت المهارات الناعمة بأنها: "السمات والقدرات التي تظهر لدى الفرد في المواقف والسلوك بدلاً من المعرفة، أو الكفاءة التقنية" (Tobin, 2006, 1).

وعرفها (خميس، 2013) بأنها: "جملة من السمات في الشخصية ترتبط بمجال التواصل مع الآخرين في جو من الود والتعاون، وتعكس مقدار الأريحية التي يتعامل بها الفرد مع بيئة العمل، كما ترتبط بالقدرة على التعبير عن الذات والتواصل مع معطيات التكنولوجيا الرقمية التي أصبحت مطلوبة لدى كل فرد في

عصرنا الحالي، كمهارات استخدام الحاسب الآلي، والبريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى عرض الأفكار بصورة جذابة".

والمهارات الناعمة هي: "المهارات الشخصية الأساسية لتحقيق التنمية الشخصية، والمشاركة الاجتماعية، واللازمة للعمل في بيئة عمل محددة (Taylor, 2016, 16).

ولقد توصلت الدراسات السابقة إلى افتقار طلاب الجامعة لهذه المهارات؛ وقد يكمن السبب في ذلك إلى التركيز على المهارات الصلبة "Hard Skills"، والتي تُعرف بالمهارات الفنية أو الخبرة التقنية والمعرفة اللازمة لأداء عمل ما، وهي تنصب على التخصص العلمي أو المهني للفرد في أحد فروع العلم أو المهن بما يعطيه القدرة على الأداء الجيد. ولذلك فإن تكون المهارات الصلبة يأتي من البنية المعرفية والمعارف المكتسبة في مراحل التعليم المتعددة أكثر من أي مهارة أخرى، مما يقلل احتمالية تخريج طلاب مؤهلين بالمهارات الناعمة واللازمة لسوق العمل (Association, 2022).

ب- أهمية المهارات الناعمة وأنواعها:

يتفق العديد من الباحثين على أهمية وضرورة إكساب المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة للمهارات الناعمة، حيث إنها تساعد المتعلمين في مواجهة المواقف الصعبة، وتجعلهم قادرين على تطوير المواقف الإيجابية، ومن ثم يمكنهم التأثير على أعضاء الفريق. إذ إنها تساعد في تحسين التواصل بين الأفراد بجميع الأنواع مما يسهم في تشكيل البنية الشخصية للطلاب، وتجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع (خميس، 2013)؛ (Investopedia, 2014).

وباستقراء بعض البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة (Rao,2014)، ودراسة(Edwards, 2018)، ودراسة (عسيري، 2021) أمكن للدراسة الحالية تحديد أهمية المهارات الناعمة للطلاب في مرحلة الدراسة الجامعية على النحو التالي:

- تُسهم في إعداد أفراد قادرين على التكيف بفاعلية مع متغيرات العصر المعرفية والتقنية.
- تُكسب المتعلم خبرة مباشرة عن طريق التفاعل المباشر، وتحقق التكامل بين المؤسسة التعليمية والمجتمع وتربط التعليم بحاجات المجتمع والمتعلمين.
- تُكسب المتعلم القدرة على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، وكذلك تنمية المهارات العقلية اللازمة للحياة؛ مثل: حل المشكلات، والقدرة علي التخطيط واتخاذ القرارات.
- تُنمي الميول نحو التعلم والتعمق في الدراسة، وتنمي الشخصية والمسئولية الفردية والاجتماعية.
- تعزيز الثقة بالنفس، وتدعيم العمل التعاوني التشاركي.
- تُزيد من دافعية التعلم وفاعلية الذات وتنمية القدرة على الإنجاز والمبادرة.
- تُحقق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي والشعور بجودة الحياة.

كما أظهرت الدراسات السابقة مدى أهمية المهارات الناعمة لدى أصحاب العمل عند عملية توظيف

الخريجين من الشباب، فتوصلت دراسة (White, 2010) إلى أن 60% من أصحاب العمل لا يقومون بتوظيف خريجي الجامعات؛ لأن أغلب المتقدمين للوظائف يفتقرون إلى المهارات الناعمة بما في ذلك الاتصالات، ومهارات التعامل مع الآخرين، والتفكير النقدي.

كما هدفت دراسة (Schulz, 2008) إلى توضيح أهمية المهارات الناعمة في حياة طلاب الجامعة، وما بعد الجامعة، وناقشت الدراسة كيف أن المهارات الناعمة هي مكمل لا غنى عنه للمهارات الصلبة التي تُعد الجزء التقني من الوظيفة، وأكدت الدراسة أيضاً على ضرورة نقل المهارات الناعمة للطلاب في المرحلة الجامعية لتجهيزهم لسوق العمل بشكل أفضل.

وتوصلت دراسة (Jane& Helen, 2010) إلى أن المهارات الصلبة متوافرة لدى جميع الخريجين على اختلاف معدلاتهم وتحصيلهم العلمي الذي يمكن تغطية ضعفه لو وجد من خلال الممارسة في العمل، بينما المهارات الناعمة، مثل إدارة الذات والوقت، ولغة الجسد، والتفكير الاستراتيجي، والابتكار، والاحتراف هي ما يميز الخريجين الفائزين بالوظائف الشاغرة عن غيرهم من المتقدمين.

وفي هذا الشأن أشارت دراسة (Robbya, et al., 2021) إلى أن كفاءات المهارات الشخصية تُعد ضرورية للمهن الناجحة، ومع ذلك تظهر الأبحاث أن الخريجين غالباً ما يفتقرون إلى كفاءات المهارات الناعمة، وقد تكون الأسباب هي عدم وجود قائمة محددة للمهارات الناعمة؛ وذلك لأن المهارات الناعمة ذاتية، صعبة في التدريس والتقييم، ولكنه يمكن إكتسابها وتنميتها عن طريق الحصول على تدريب تحت إشراف متخصص، أو عن طريق التدريب الذاتي لها بواسطة برامج وأنشطة تساعد في ذلك.

ولقد تناول عدد من الدراسات، المهارات الناعمة لدى طلاب الجامعة وتأثيرها في جودة حياتهم، وأكدت تلك الدراسات أن المهارات الناعمة لها علاقة بالطريقة التي يتصرف بها الشخص، وبقدرته على التواصل بوضوح، والقدرة على العمل بشكل جيد مع الآخرين، والقدرة على إدارة الوقت بشكل فعال، كما ينظر إليها أحيانًا على أنها سمات شخصية ثابتة، ولكن يمكن تطويرها. إذ إن تكامل المهارات الناعمة في التفكير النقدي وحل المشكلات بشكل خاص له تأثير إيجابي كبير على جودة الحياة الجامعية في جميع جوانبها الأكاديمية والاجتماعية (Tan-Yoke, et. al., 2019, 133)؛ (Siddiky, 2020, 205)؛ (جبر، 2022).

ومن العرض السابق، تستطيع الباحثة أن تركز في الدراسة الحالية على المهارات التي تناسب طلاب المرحلة الجامعية وهي:

(1) **مهارة الاتصال والتواصل:** يُعد التواصل عملية تفاعل بين شخصين أو أكثر تتم داخل سياق محدود، وتتضمن نقل حقائق وتلقيها، وإدراك مشاعر وأحاسيس واتجاهات وأفكار ووجهات نظر، وخبرات وتأثير باستخدام وسائط محددة كاللغة والإشارات والإيماءات، وغيرها من أساليب التواصل اللفظي،

وغير اللفظي يهدف منها المرسل إلى التأثير في الآخرين للاستماع له، والتجاوب معه، وتحقيق ما يريد منهم (Handayani &Wienanda, 2020).

وتُعرفها الباحثة بأنها: "قدرة الطالب على التفاعل مع الآخرين وتوصيل أفكاره بطريقة لائقة ومفهومة، مما يعزز من جودة الحياة الأكاديمية لديه".

(2) **مهارة إدارة الوقت:** وتُعرف بعلم استثمار الزمن بشكل فعال، وتُعني فن الاستخدام الرشيد للوقت، حيث إن إدارة الوقت هي عملية الاستفادة من الوقت المتاح والمواهب الشخصية المتوفرة لدينا لتحقيق الأهداف المهمة التي نسعى إليها في حياتنا، مع المحافظة على تحقيق التوازن بين متطلبات العمل والحياة الخاصة وبين حاجات الجسد والروح والعقل (حسن، 2015).

وتُعرفها الباحثة بأنها: قدرة الطالب على الاستثمار الأمثل للوقت في حياته؛ بما يُسهم في تحقيق أهدافه الأكاديمية ويعزز من جودة الحياة الأكاديمية لديه.

(3) **مهارة العمل الجماعي:** وتُعني القدرة على الاندماج في العمل بطريقة تعاونية مع مجموعة من الأفراد وصولاً لتحقيق الأهداف الجماعية، والمشاركة في حل المشكلات التي تواجههم، فضلاً عن اتخاذ القرارات المناسبة وإنتاج شيء لا يمكن إنتاجه بسهولة بواسطة شخص واحد، بل يحدث بتبادل الأفكار والخبرات بين أفراد المجموعة (Reevy, et al., 2013, 4-5).

وتُعرفها الباحثة بأنها: قدرة الطالب على الاندماج في العمل بطريقة تعاونية مع زملائه، وصولاً نحو تحقيق أهدافهم الأكاديمية.

(4) **مهارة القيادة والمبادرة:** تُعني القيادة عملية التأثير في الآخرين للعمل بشكل يحقق أهدافاً محددة. والقدرة على التأثير في سلوك الآخرين بأسلوب إبداعي وتوجيههم نحو تحقيق هدف ما. والمبادرة هي قدرة الأفراد على تحويل الأفكار إلى أفعال؛ لتحقيق الإبداع والابتكار (Kenton, 2022).

وتُعرفها الباحثة بأنها: قدرة الطالب على تحمل المسئولية وتحويل أفكاره إلى أفعال من أجل تحقيق الأهداف الأكاديمية.

(5) **مهارة اتخاذ القرار وحل المشكلات:** هي القدرة على استخدام العمليات العقلية من تفكير وإدراك وتحليل واستنتاج عند مواجهة المشكلات، والقيام بخطوات جمع المعلومات وترتيبها وتنظيمها، وتقييم النتائج المستقبلية للإجراءات الحالية على الذات والآخرين، وتحديد الحلول البديلة والمتاحة والمفاضلة بينهم (الزهراني، 2021).

وتُعرفها الباحثة بأنها: قدرة الطالب على المفاضلة بين البدائل المتاحة وصولاً نحو أنسب الحلول للمشكلات المختلفة التي تواجهه في الحياة والتعامل معها بعقلانية.

(6) **مهارةالإتقان الشخصي:** هي عملية الانضباط والتعميق المستمر للرؤية الشخصية للأفراد وتركيزهم، وهذا يشمل الوعي بنقاط الضعف الشخصية ومجالات النمو، فضلاً عن التواضع والموضوعية، والرغبة المتواصلة للتطوير الذاتي (الحدراوي ومحمد، 2020، 213).

وتُعرفها الباحثة بأنها: القدرة على إدارة وتحديد السلوك الفردي من خلال الوعي بالذات والعمل المستمر على تطويرها.

[2] المواطنة الرقمية:

أ- مفهوم المواطنة الرقمية:

لقد فرضت طبيعة التكنولوجيا الرقمية المتسارعة ضرورة وجود إطار قيمي حاكم للفرد في تعامله الرقمي مع مفرداتها، لتحقيق استفادة قصوى من إمكاناتها المتنوعة، مع تخفيف آثارها السلبية على المجتمع وأفراده، وقد واكبها ظهور العديد من المفاهيم الجديدة ومنها مفهوم المواطنة الرقمية الذي انتشر بشكل واسع، والاستخدام المفتوح لأدوات التكنولوجيا من قبل أفراد المجتمع في عالم يشوبه الخطر من تصفح مواقع غير معروفة، مع استحالة مراقبة ومتابعة ما يتم مشاهدته أو سماعة أثناء متابعته الرقمية وتعاملاته من خلالها.

فالمواطنة الرقمية تركز على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، وتهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة، ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه (الجزار، 2014، 402).

وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المواطنة الرقمية، مما يدل على أنه ليس هناك شبه اتفاق من الناحية النظرية أو العملية على مفهوم موحد له، حيث تناوله كل حسب رؤيته الفكرية والأيديولوجية، فقد عرفها (Bolkan, 2014, 21) بأنها: "قواعد السلوك المناسب، والمسئول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا". ويُعرفها (عبد العال، 2015، 245) بأنها: "فهم للقضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية ذات الصلة بالتكنولوجية، وممارسة السلوكيات الأخلاقية والشرعية من خلال الحماية (الممارسة الآمنة والقانونية والاستخدام المسئول للمعلومات والتقنية)، والاحترام (إظهار رأي إيجابي تجاه استخدام التقنية في دعم التعلم والتشارك)، والتعليم (إظهار المسئولية الشخصية للتعلم مدى الحياة)".

كما عرفها (الدهشان، 2016، 82) بأنها: "مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية، لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين.

وتُعرفها (الصمادي، 2017، 270) بأنها: "جملة من المعايير التي لابد أن يلتزم بها الطلبة عند استخدامهم للوسائط الرقمية، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها أثناء تعاملهم معها، والواجبات التي لابد أن يلتزموا بها أثناء استخدامهم لها".

ويمكن تعريفها كذلك بأنها: "القدرة على المشاركة في المجتمع من خلال شبكة الإنترنت، ويعتبر المواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم الإنترنت بطريقة منتظمة وفعالة" (المالكي، 2021، 20). فالمواطنة الرقمية هي توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها، وبأسلوب آخر هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا.

ب- أهمية المواطنة الرقمية وأبعادها:

تتمثل أهمية المواطنة الرقمية وفقاً لما حدده (Ribble, 2012, 14) فيما يلي:

- الممارسة الآمنة والاستخدام المسئول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا.
- اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا، والذي يمتاز بالتعاون والتعلم والإنتاجية.
- تحمل المسئولية الشخصية للتعلم مدى الحياة.
- كونها أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح، وما هو خاطئ كما إنها تساعد المعلمين على الاشتراك مع الطلاب في مناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة.

وترى (عبد القوي، 2016، 401) أن المواطنة الرقمية لها ثلاث قواعد رئيسية تتمثل في: جانب معرفي: يتعلق بمعرفة القانون المتعلق باستخدام التكنولوجيا ومعرفة سلبياتها وإيجابياتها، وجانب ثانٍ مهاري (سلوكي): يتعلق باستخدام التكنولوجيا، وجانب ثالث قيمي: يتعلق بالطريقة التي تستخدم بها التكنولوجيا وأخلاقياتها، ومن هنا أصبح نشر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت بين أفراد الأسرة وفي المدرسة والجامعة ضرورة ملحة، يجب أن تتحول إلى برامج ومشاريع في مدارسنا وجامعاتنا مؤازرة مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية، حتى نتمكن من تعزيز حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

وبناءً على ذلك، كان لابد من رسم سياسة توعوية تثقيفية لاستخدام رقمي آمن، تستند لمعايير وأحكام مرتبطة بالقيم، بقصد نشر ثقافة المواطنة الرقمية في أماكن التعلم والترفيه والتسوق تمهيداً لتهيئة الطلبة للاندماج في المجتمع الرقمي والمشاركة الإيجابية فيه، وحمايتهم بالتالي من التأثيرات السلبية لانتشار التكنولوجيا، لاسيما مع انتشار استخدام أدواتها من كافة الفئات العمرية لفترة زمنية طويلة، مما قاد لضرورة السعي لحماية الطلبة من الحروب الرقمية، والجريمة الرقمية، ومن الأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية الناجمة عن الاستخدام غير السليم للتقنيات الرقمية.

ويذكر (الدهشان والفويهي، 2015، 21-24) أن أهمية تعليم المواطنة الرقمية وتعلمها في المؤسسات التعليمية يرجع إلى:

- تزايد عدد مستخدمي الإنترنت، فعدد مستخدمي الإنترنت في العالم يزيد عن ثلاثة مليار مستخدم، مما

جعل التقنية الرقمية تدخل في 99% من شئوننا الحياتية، وأن التطور التقني والرقمي الهائل، صار يتسلل إلى كل غرفة، الأمر الذي صاحبه ارتفاع في نسبة الجرائم الإلكترونية؛ نتيجة لقلة الوعي وعدم وجود ثقافة مجتمعية في التعامل معها.

- إن المواطنة الرقمية تكتسب زخمًا كبيرًا في جميع أنحاء العالم؛ لأن الرقمنة أصبحت تحتل جوهر التحول الحكومي في العصر الحديث، وأن اعتماد التقنيات الرقمية في الحكومة يعود بفوائد عظيمة على الحكومة والاقتصاد، أن "المواطنة الرقمية" مشروع رسالته إعداد مجتمع مؤهل للتعامل مع القضايا الإلكترونية بنشر ثقافة الأمن الإلكتروني بين مختلف المراحل العمرية في المجتمع من خلال توفير مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية الشائعة، وإيضاح الطرق المثلى في التعامل معها وفق قيم المجتمع وحاجاته.
- إن التقنية ووسائل الاتصال الحديثة لم تعد من سبيل الترفيه والتسلية، ولم تعد محصورة على طبقة الأثرياء أيضًا، بل أضحت ضرورة اجتماعية لا سبيل للعيش الكريم بدونها، ووسيلة حتمية للتواصل والحصول على الكثير من الخدمات التعليمية والمعرفية والاجتماعية.

وللمواطنة الرقمية تسعة عناصر (أبعاد) اتفقت عليها الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (ISTE) كما ذكرها (Ribble, 2012) في كتابه "المواطنة الرقمية في المدارس"، وتناولتها العديد من الدراسات السابقة لتحقيق فهم أفضل لهذا المفهوم، وتتمثل هذه الأبعاد في:

(1) **الوصول الرقمي والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع:** ويعني توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني. وبذلك يستطيع جميع الطلاب المشاركة في مجتمع رقمي كامل وكفء، دون تمييز؛ ضماناً لتحقق المساواة الرقمية الكاملة.

(2) **التجارة الرقمية:** وتُعني بيع وشراء المنتجات والبضائع إلكترونياً، لذا يجب على الطلاب أن يكونوا على وعي بضوابط وقواعد يجب مراعاتها داخل المجتمع الرقمي والالتزام بها حتى يصبح مواطناً صالحاً (الحصري، 2016، 101) أي تثقيف الطالب بالقضايا المتعلقة بالتجارة الرقمية قانونياً أثناء استخدامهم التكنولوجيا.

(3) **الاتصال الرقمي:** ويُعني التبادل الإلكتروني للمعلومات، والذي يعتمد على المرسل والمستقبل، والاتصال الرقمي يندرج تحت نوعين من الاتصال، وهما: اتصال متزامن، وغير متزامن (المسلماني، 2014، 39)، حيث تُسهم المواطنة الرقمية في اكتساب الطالب لمهارات استخدام التكنولوجيا لاتخاذ القرار السليم في اختيار الأصلح من المتاح من الاتصالات الرقمية على أن يدرك كيفية استخدامها بكفاءة.

(4) **الثقافة الرقمية:** أي تثقيف الطلاب وتعليمهم رقمياً لما يحتاجونه من التكنولوجيا، واستخدامها بالشكل المناسب، والاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها، وكذلك إكساب مهارات محو الأمية المعلوماتية

(الملاح، 2017، 75-76)، وبذلك يمكن القول بأنها: عملية تعليم وتدريب على ما يتعلق بالتكنولوجيا واستخداماتها وتوظيفها في خدمته وخدمة وطنه.

(5) **قواعد السلوك الرقمي:** وتُعني أن يلتزم الجميع داخل المجتمع الرقمي بالقيم والمبادئ ومعايير السلوك الأخلاقي أثناء تعاملاتهم. ومن هنا تُشير (الجزار، 2014، 408) إلى دور المؤسسات التربوية، ومنها الجامعة، في غرس الاستخدامات والتصرفات اللائقة وغير اللائقة فيهم كمواطنين رقميين، فغالباً ما تفرض التطبيقات الرقمية بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق، إلا أن سن اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي، فلابد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطناً رقمياً مسئولاً.

(6) **القوانين الرقمية:** وهي العنصر المعني بالأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، حيث توجد عدة قوانين سنها المجتمع الرقمي لابد من الرجوع إليها، ويقع تحت طائلة هذه القوانين كل من اخترق معلومات الآخرين، وقام بتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع، وإنشاء كافة أنواع الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس وغيرها من الرسائل غير المرغوب فيها، أو سرقة هوية شخص آخر أو ممتلكاته، كل هذا يعد عملاً منافياً للأخلاق (الجزار، 2014، 409)، ولذا فإن الطلاب مطالبون بضرورة الالتزام بتلك القوانين داخل المجتمع الرقمي أثناء تعاملاتهم.

(7) **الحقوق والمسئوليات الرقمية والمتطلبات والحريات المقدمة للجميع في العالم الرقمي:** حيث يسمح للمستخدمين بالتمتع ببعض من الحماية، على أن يتمتع كل مستخدم بحقوق معينة مثل حرية الرأي والخصوصية، على أن تكون بالتساوي بين الجميع ودون تمييز، ومن ناحية ثانية، فإن مسئوليات المواطنين الرقميين تجاه وطنهم تستوجب منهم الموافقة على العيش وفقاً للمعايير التي يتفق عليها الأعضاء بشكل متبادل، كما يجب أن يساعد المستخدمون في تحديد كيفية استخدام التقنية بطريقة مناسبة في المجتمع الرقمي (Ribble, 2011, 36).

(8) **الصحة والرفاهية الرقمية:** في عالم التكنولوجيا الرقمية من خلال نشر الوعي والثقافة حول الاستخدام الصحي السليم من جانب الطلاب، وأن يكونوا على دراية بالمخاطر الجسدية الكامنة في استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية، إذ إن هناك جانباً آخر متعلقاً بالسلامة الرقمية، وهو موضوع إدمان الإنترنت، حيث يتسبب في مشاكل نفسية وجسدية (Ribble, 2011, 38).

(9) **الأمن الرقمي (الحماية الذاتية):** ويُقصد به إجراءات ضمان الوقاية والحماية الالكترونية. فلا يكفي مجرد الثقة بباقي أعضاء المجتمع الرقمي لضمان الوقاية والحماية من الفيروسات، وعمل نسخ احتياطية من البيانات، وتوفير معدات وآليات التحكم في الحاسوب(Ribble, 2011, 39).

ولقد أكدت العديد من الدراسات أهمية المواطنة الرقمية وأبعادها وخاصة لدى طلاب الجامعة نذكر منها: دراسة (الدهشان والفويهي، 2015) حيث استهدفت الوقوف على كيفية استخدام المواطنة الرقمية

لمساعدة الأبناء على الحياة في العصر الرقمي، واستعراض المداخل والإجراءات التي تمكننا من ذلك، مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أهمية دور مؤسسات التربية والتعليم في تنشئة المواطن الرقمي الواعي، وأن أبنائنا بحاجة إلى ثقافة رقمية تمكنهم من الممارسة الآمنة والقانونية للتقنيات الرقمية، ومن أهم توصيات الدراسة أن يتكفل النظام التربوي بترسيخ قيم المواطنة لدى طلابه، ويكون هذا الدور متصلاً منذ الطفولة حتى مراحل الرشد بالتعاون مع الآباء أيضاً.

ودراسة (عبد العال، 2015) التي سعت إلى اختبار فعالية برنامج للتدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية (الاحترام الرقمي، والتعليم الرقمي، والحماية الرقمية). وأظهرت النتائج فعالية البرنامج في تنمية وعي الشباب الجامعي بالاحترام الرقمي، حيث أدى ذلك إلى ارتفاع درجة الاحترام الرقمي لدى الشباب الجامعي، كما أوصت الدراسة بمساعدة الشباب الجامعي على فهم التصرفات الصحيحة للأمن الرقمي مثل: التفكير قبل نشر أية مادة أو محتوى على الإنترنت، وعدم تكرار كلمة السر مع الحسابات المختلفة سواء على مواقع التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني، وكذلك احترام الملكية الفكرية للآخرين.

أما دراسة (عبد القوي، 2016) فقد اهتمت بالكشف عن واقع المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات– جامعة عين شمس، وطبقت استبانة على عينة عشوائية من تلك الطالبات، للكشف عن واقع المواطنة الرقمية من خلال استخدامهن لمواقع "الفيسبوك"، وانتهت بتصور مقترح لتنمية مهارات الطالبات بكلية البنات بالاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية، وتمكين الطالبات من الثقافة القانونية، كما أوصت بدعم قدرات شبكة الإنترنت بالكلية، وتنظيم ندوات تثقيفية عن الجوانب القانونية الرقمية.

ودراسة (بن شمس، 2017) وهدفت إلى وصف وتحليل قيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين، وتم انتقاء عينة عشوائية من (56) طالبًا وطالبة من التخصصات العلمية والأدبية، كما عرضت الباحثة لنماذج من تجارب بعض الدول العربية والأجنبية في مجال تعزيز أهداف المواطنة في العصر الرقمي داخل المناهج الدراسية، وأوصت الدراسة بنشر ثقافة المواطنة الرقمية، لدعم عمليات التعلم والتدريب، وقياس أثر استخدام الأساليب التكنولوجية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الجامعية.

كما تشير الدراسات الحديثة أن هناك نقصًا في معرفة المعلم والطالب ببعض جوانب أبعاد المواطنة الرقمية، وتوصي الدراسات بمزيد من التدريب للمعلمين وتوفير الدورات الأساسية المتعلقة بالمواطنة الرقمية لطلاب الجامعات (Alhosary, 2016); (Suson, 2019); (Al Rashed, 2019) .

وفي هذا الصدد أوضحت نتائج الدراسات أن مدى خبرة الفرد في استخدام الإنترنت ليس عاملاً يؤثر على مستوى المعرفة وممارسة المواطنة الرقمية بين طلاب المرحلة الجامعية، على العكس من ذلك، فإن طبيعة التخصص الأكاديمي ولاسيما الدورات كثيفة التكنولوجيا وامتلاك المعارف والمهارات اللازمة

للمستقبل (مثل مهارات التواصل الاجتماعي، وحل المشكلات واتخاذ القرار، وضبط النفس) هي من بين العوامل التي تؤثر على معرفة وممارسة المواطنة الرقمية الجيدة). (الراشد، 2017)؛ (طلبة والثقفي وإبراهيم، 2018)؛ (Mahdi, 2018).

كما أكدت نتائج الدراسات السابقة أن مفهوم المواطنة الرقمية أكثر من مجرد أداة تعليمية لاستخدام التكنولوجيا بشكل مناسب، وأنها طريقة لإعداد الطلاب للمشاركة الكاملة في المجتمع والمشاركة الفعالة في خدمة مصالح الوطن في البيئة الرقمية (Alhesan, 2015؛ موسى والحنان، 2019 ؛ Basarmak, et al., 2019).

[3] جودة الحياة الأكاديمية:

أ- تعريف جودة الحياة الأكاديمية:

أشارت منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة بأنها: "إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق الأنظمة الثقافية والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه" (الخلايلة والكيلاني، 2017، 28).

وفي البيئة الجامعية تعرف بأنها: " تقييمًا لنوعية ومستوى الخدمات الجامعية المختلفة المقدمة للطالب الجامعي، وأهمية هذا التقييم في تحقيق التواصل بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية من ناحية، وبين الطلبة والقائمين على الإدارة الجامعية من ناحية أخرى، وتتعدد عناصر تقييم جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، منها: المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية وحسن إدارة الوقت والاستفادة منه" (عبد المطلب، 2014، 74).

ويشير (Ahanger, 2010) إلى أن جودة الحياة الأكاديمية للطالب هي حسن توظيف إمكاناته العقلية والإبداعية، وإثراء وجدانه لتحقيق الأهداف المنشودة، وأن تتوافر الشخصية الإنسانية القادرة على التفكير الحر والنقد البناء، والقدرة على التغيير والإبداع مع الشعور بالمسئولية؛ وأنها تُعد من ركائز النمو الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي وتحقيق التنمية الشاملة.

وأوضح (Pedro et al., 2018, 882) أن جودة الحياة الأكاديمية متغير يشير إلى الشعور الشامل بالرضا العام الذي يدركه الطلاب أثناء تواجدهم بالجامعة، ويقاس بما يتوقعه الطلاب ويحتاجون إليه ويريدونه، مع التركيز على الخبرات الإجمالية للطلاب في الحرم الجامعي بدلاً من الاقتصار على بيئة الصف.

ب- أبعاد جودة الحياة الأكاديمية:

أوضح (Pedro, et al., 2020, 52) أن جودة الحياة الجامعية متغير يتضمن المكون المعرفي أو التقييم المعرفي للحياة الجامعية، ويشير إلى درجة الحاجة إلى الرضا عن الحياة الجامعية، والمكون

الانفعالي أو الخبرات الانفعالية التي تحدث طوال الوقت داخل الجامعة، ويشير إلى تكرار عدد التجارب والخبرات ذات التأثير الإيجابي طوال فترة الحياة الجامعية.

ويتفق كل من (العتيبي، 2014، 255–257)؛ (حبيب، 2016، 235) أن جودة الحياة الأكاديمية مفهوم يتضمن أربعة أبعاد وهي:

- المعرفة: وتعنى إلمام الطالب بالخبرات والمهارات التي يكتسبها من خلال عملية التعليم والتعلم لموضوع ما.
- البراعة: وهى تفاعل عدد من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية، وتؤدى إلى إنتاج أصيل ومفيد وجديد، يسهم في تقدم وتطور المعارف الأكاديمية للطالب.
- الشخصية: ويقصد بها البناء الخاص لصفات الطالب وأنماط سلوكه والذى من شأنه أن يحدد طريقته المتفردة في تكيفه مع البيئة التعليمية واكتساب الخبرات المتاحة له.
- الحكمة: وتعنى جميع التدابير التي يقوم بها الطالب للرفع من جودة حياته الأكاديمية.

وكذلك أشار (عبد المطلب، 2014، 77) إلى أن جودة الحياة الأكاديمية متغير يشمل ثلاثة أبعاد هي:

- مساندة الزملاء والمدرسين: ويعنى مستوى الرضا عن مساندة الزملاء والمتمثلة في الشعور بالسعادة وانخفاض القلق بتواجد الطالب معهم، والشعور بحرصهم على تقديم النصيحة والدعم، بالإضافة للرضا عن المدرسين من خلال اهتمامهم بالإجابة عن التساؤلات وتقديم الاستشارات وحل المشكلات.
- الكفاءة الدراسية: وتعنى مستوى من الرضا عن امتلاك الطالب لقدرات تؤهله لإنهاء المهام والتكليفات وحل المشكلات ومواجهة الصعوبات وتفعيل التعلم في المواقف الجديدة.
- الرضا العام عن الدراسة: وتشير إلى مستوى الرضا عن التخصص والمقررات الدراسية والمشاركة في المهام الفردية والجماعية، والشعور بالسعادة لتلبية الدراسة لطموحات الطالب.

ولقد تبنت الباحثة أبعاد جودة الحياة الأكاديمية في دراسة (العطاس؛ وآخران، 2021) والتي تمثلت في: (جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وجودة التعليم والدراسة والنظم المتبعة في التقييم، وجودة البيئة الجامعية، والرضا عن الحياة الجامعية).

كما كشفت الدراسات السابقة عن أهمية جودة الحياة الأكاديمية والمتغيرات المرتبطة بها، نذكر منها دراسة (Ozben, 2013) وكان هدفها الكشف عن مدى التمتع بالمهارات الاجتماعية ومستويات الرضا عن الحياة لدى الطالب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (525) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات التركية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت نتائجها إلى أن مستويات الرضا عن الحياة كانت أعلى لدى الإناث منها لدى الذكور وذلك بسبب عدة عوامل أهمها: مدى امتلاك الطلاب للمهارات الاجتماعية مثل تكوين العلاقات الاجتماعية وحل المشكلات.

ودراسة (حسن، 2015) التي هدفت إلى بحث علاقة جودة الحياة بمهارات إدارة الوقت لدى طالبات

كلية التربية بجامعة الدمام، والتعرف على مستوى جودة الحياة لديهن، وعلاقة مهارات إدارة الوقت وجودة الحياة بالتحصيل الدراسي، أجريت الدراسة على (250) طالبة، وتم تطبيق ثلاثة مقاييس لجودة الحياة وهي: جودة الحياة الأكاديمية، وجودة الحياة الاجتماعية والأسرية من إعداد الباحثة، والنسخة المترجمة لجنيدي سنة (2009) لمقياس جودة الحياة النفسية لرايف، كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مهارات إدارة الوقت وجودة الحياة لدى الطالبات.

وتصدت دراسة (عابدين والشرقاوي، 2016) إلى بحث طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية وكل من مهارات تنظيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية، والاختلافات فيها باختلاف متغيرات النوع والتخصص والفرقة الدراسية، والتنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية في ضوء كل من تنظيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية وذلك لدى عينة من طلاب الجامعة بلغت (467) طالباً وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس جودة الحياة الأكاديمية، ومقياس المرونة النفسية (كلاهما من إعداد الباحثين)، ومقياس تنظيم الذات (إعداد Magno, 2010 وتعريب الباحثين)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود ارتباط موجب ودال بين جودة الحياة الأكاديمية، وكل من تنظيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية، كما أسهمت المرونة النفسية ومهارتا مسئولية التعلم واستراتيجية التذكر في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة الدراسة.

كما حاولت دراسة (Pedro; Leitao & Alves, 2016) الإجابة عن تساؤل: هل جودة الحياة الأكاديمية مهمة لأداء الطالب الأكاديمي وانتمائهم لجامعتهم؟ حيث بلغت عينة الدراسة (726) طالباً من مختلف الجامعات البرتغالية، وأوضحت نتائج الدراسة أن: جودة الحياة الأكاديمية لها تأثير إيجابي ودال وإن لم يكن قوياً على الأداء الأكاديمي للطالب، كما أشارت النتائج إلى أن جودة الحياة الأكاديمية تعمل كمنبئ جيد للانتماء للطالب الجامعي.

وفي دراسة لـ (العصيمي، 2019) عن العلاقة بين جودة الحياة وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب السنة النهائية في جامعة أم القرى، تمت الدراسة على (300) طالب، وتم تطبيق مقياس جودة الحياة (لمنسي وكاظم، 2006)، ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية (لمخيمر، 2014) الذي يعكس إدراك الطالب لقدرته على أداء المهام الأكاديمية بكفاءة، والتغلب على العقبات التي يمكن أن يصادفها، وأوضحت الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين أبعاد جودة الحياة وفاعلية الذات الأكاديمية.

ودراسة (Pedro, et al., 2020) التي هدفت إلى بحث الدور غير المستكشف الذي تلعبه جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي في تعزيز التنمية للمجتمع المحيط بمؤسسات التعليم العالي، وتكونت عينة الدراسة من (719) طالباً واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية مهمة بين جودة الحياة الأكاديمية للطلاب ومدى مشاركتهم في تنمية المجتمع المحلي.

من واقع العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة يتبين ما يلى:

- جميع الدراسات السابقة أكدت على أهمية متغيرات الدراسة الثلاثة (جودة الحياة الأكاديمية، والمهارات الناعمة، والمواطنة الرقمية) وضرورة تطويرها وتنميتها.
- حيث أشارت الدراسات السابقة على أن المواطنة الرقمية وقيم التعايش مع البيئة الرقمية تحتاج جهد تربوي متكامل يكتسب خلاله الطلاب المعارف والمهارات والسلوكيات اللازمة لاندماجهم في مجتمعهم.
- كما أكدت الدراسات السابقة التي اهتمت بالمهارات الناعمة افتقار الشباب لها وأنه من الضروري إكسابها للطلاب؛ لأنها تساعدهم على التكيف مع المجتمع وتلبية احتياجات سوق العمل بعد التخرج من الجامعة.
- كما أوضحت الدراسات السابقة أن جودة الحياة تُعد أحد المعايير الجوهرية في قياس مستوى تقدم الأمم في كل المجتمعات، ذلك لما تتضمنه من مضامين تهتم بمفاهيم التنمية البشرية والتعليمية والصحية والتكنولوجية والسياسية والثقافية، بما يضمن تحقيق التقدم في مجالات النمو النفسي والاجتماعي والاقتصادي للفرد في مجتمعه. وأنه بدأ مؤخراً الاهتمام بجودة الحياة الأكاديمية، باعتبارها مجالاً من مجالات جودة الحياة؛ نظراً لأهمية المرحلة الجامعية في حياة الطلاب وإسهامها في تنميتهم معرفياً ونفسيًا واجتماعيًا ومهنيًا، ومن ثم فهي تؤثر على جودة حياتهم.
- يلاحظ وجود اتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي المستخدم. ولكن يتضح الاختلاف في أسلوب التطبيق والأدوات المستخدمة، وكذلك بين أهداف الدراسات السابقة والدراسة الحالية والتي تُعد– في حدود علم الباحثة– من أوائل الدراسات التي تربط بين المتغيرات الثلاثة.
- كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أنه لكى تتحقق جودة الحياة الأكاديمية للطلاب يجب اكتساب عدد من المهارات الحياتية– أو ما يعرف بالمهارات الناعمة– التي تزيد من النجاح الأكاديمي، وكذلك الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية ومبادئها وقيامها حتى يتسنى لهم المشاركة في المجتمع الرقمي.
- وقد اختلفت الدراسات في تحديد أكثر العوامل تأثيرًا على جودة الحياة الأكاديمية، حيث منها كشف أن العوامل النفسية ومنها ما وضح أن العوامل الاجتماعية والبيئية للجامعة هي التي تؤثر على مشاعر الطلاب تجاه الحياة الجامعية.
- **ولقد استطاعت الباحثة** من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة تبنى رؤية توضح طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة الثلاثة، واقتراح النموذج النظري لتحليل مسار العلاقات السببية بين المهارات الناعمة، والمواطنة الرقمية، وجودة الحياة الأكاديمية الموضحة بالشكل الآتي:

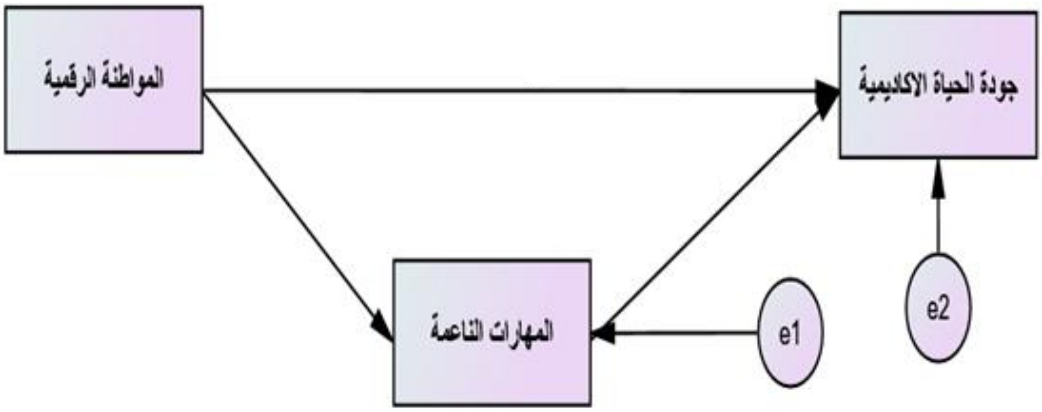

شكل (1) النموذج النظري لتحليل مسار العلاقات السببية بين المهارات الناعمة، والمواطنة الرقمية، وجودة الحياة الأكاديمية.

- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً- منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية فلقد **ارتأت الباحثة** أن تعتمد على المنهج الوصفي، حيث إنه في الدراسات الوصفية يجمع الباحث البيانات ذات النهايات المفتوحة ويحللها بحثًاً عن فهم الظاهرة بشكل أفضل (Creswell, 2014; Patten, 2012).

ثانياً- عينة الدراسة:

1- **العينة الاستطلاعية** (عينة التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة): تكونت العينة الاستطلاعية فى هذه الدراسة من (150) طالباً وطالبة من طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية.

2- **العينة الأساسية:** تكونت العينة الأساسية من (447) طالباً وطالبة من طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، بمتوسط عمر زمني (21,46±2,09)، مقسمين إلى (190 طالباً، 257 طالبة).

ثالثاً- أدوات الدراسة:

[1] مقياس المهارات الناعمة (إعداد/ الباحثة):

أ- **الهدف من المقياس ووصفه:** يهدف هذا المقياس إلى قياس بعض المهارات الناعمة لدى طلاب المرحلة الجامعية. ولبناء هذا المقياس اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع المهارات الناعمة مثل دراسة (موسى، 2019)، ودراسة (Tan, et al., 2019)، ودراسة (الحلبي، 2020)، ودراسة (Handayani&Wienanda,2020)، ودراسة (الزهراني، 2021)، ودراسة (جبر، 2022)، ودراسة (Kenton, 2022)؛ وذلك لتحديد كل من التعريف

الإجرائي والأبعاد التي يتضمنها المفهوم، كما اطلعت الباحثة على المقاييس والاختبارات التي تم استخدامها في هذه الدراسات لقياس المهارات الناعمة. وعند صياغة مفردات المقياس قامت الباحثة بمراعاة الضوابط التي قدمها(علام، 2000، 562-563) وهي: تجنب المفردات التي تشير إلى حقائق، وتجنب المفردات التي يحتمل أن يوافق عليها أو لا يوافق عليها جميع المفحوصين، فمثل هذه المفردات لا تميز بين درجات الموافقة أو الأفضلية، وتوزيع ا لمفردات عشوائياً حتى لا يكتشف المفحوص التسلسل المقصود، وبالتالي يكون لديه وجهة معينة للاستجابة مسبقاً، أي: أن يكون لديه تهيؤ عقلي مسبق للاستجابة، وأن تشير المفردات إلى الحاضر والمستقبل لا إلى الماضي، واستخدام مفردات مباشرة وواضحة وبسيطة، ومختصرة ومركزة، وتجنب استخدام التعميمات أو المفردات الشمولية مثل: (دائماً، أبداً، كل).

ب- صدق المقياس:

- صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي:

تم حساب صدق مقياس المهارات الناعمة باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR) ، حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (13) أستاذًا من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بالجامعات المصرية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال الدراسة، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس المهارات الناعمة، وقد تم حساب نسب اتفاق السادة المحكمين علي كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدى تمثيل مفردات المقياس لقياس المهارات الناعمة. كما تم حساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات مقياس المهارات الناعمة (In Johnston, Wilkinson, 2009, 5).

وتراوحت نسب اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس المهارات الناعمة بين (84,62-100%)، كما اتضح اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس المهارات الناعمة بنسبة اتفاق كلية بلغت (92,144%). وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشي، اتضح أن جميع مفردات مقياس المهارات الناعمة تمتعت بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل (0,860) وهي نسبة صدق مقبولة.

وقد استفادت الباحثة من أراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال: حذف عدد (4) مفردات، وتعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحًا، كذلك إعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض. وعليه، تكون المقياس في صورته النهائية من (44) مفردة. ويوضح جدول (1) عدد المفردات المُخصصة لأبعاد مقياس المهارات الناعمة في صورته الأولية والنهائية.

جدول (1)

عدد المفردات المُخصصة لأبعاد مقياس المهارات الناعمة في صورته الأولية والنهائية

م	المفاهيم	عدد المفردات الأولية	عدد المفردات النهائية
1	مهارة الاتصال والتواصل.	7	7
2	مهارة إدارة الوقت.	8	8
3	مهارة العمل الجماعي.	8	7
4	مهارة القيادة والمبادرة.	9	7
5	مهارة اتخاذ القرار وحل المشكلات.	8	7
6	مهارة الإتقان الشخصي.	8	8
	المجموع	48	44

- الصدق العاملي:

يسعى التحليل العاملى إلى تحديد المتغيرات الكامنة (العوامل) التي توضح نمط الارتباطات بين العديد من المتغيرات، ويستخدم للحد من كثرة البيانات وتلخيصها لتحديد عدد قليل من العوامل التي تُفسر التباين المُلاحظ فى عدد أكبر بكثير من المتغيرات (SPSS Inc, 2004, 441).

ولحساب الصدق العاملى لمقياس المهارات الناعمة استخدمت الباحثة التحليل العاملى الاستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimx Method . كما استخدمت الباحثة اختبار بارتلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة (Field, 2009, 648)، وكانت نتيجة اختبار بارتلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أى أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة، وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات فى المصفوفة مما يوفر أساسًا سليمًا إحصائيًا لاستخدام أسلوب التحليل العاملى. ويوضح جدول (2) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المهارات الناعمة.

جدول (2)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المهارات الناعمة (ن=150)

م	المفردات	التشبعات على العامل					
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس

م	المفردات	التشبعات على العامل					
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
1	أتقن مهارة الإصغاء للآخرين.	0.727					
2	اختار كلماتي بدقة تشعر الآخرين بالراحة في التعامل معي.	0.753					
3	استخدم لغة الجسد عند التواصل مع الآخرين.	0.806					
4	أحترم وجهة نظر من يخالفني الرأي.	0.684					
5	أدعم كلامي بالشواهد والأدلة عندما أتحدث مع الآخرين.	0.811					
6	أستطيع حل المشكلات التي تحدث بين زملائي.	0.804					
7	أشجع الحوار وتبادل الآراء لإقناع الآخرين بأفكاري.	0.786					
1	أستطيع إنجاز مهامي اليومية على أكمل وجه.		0.789				
2	أخصص جزءًا من وقتي للترفيه فيه عن نفسي.		0.604				
3	أهتم بتحديد فترة زمنية محددة لإنجاز مهامي الأكاديمية.		0.792				
4	أستطيع تقسيم وقتي بين مهامي الأكاديمية ومتطلبات أسرتي وأنشطتي الأخرى.		0.651				
5	أهتم بتحديد خططي وأهدافي بشكل دقيق.		0.727				
6	أكتب قائمة بالمهام المطلوبة مني يومياً.		0.753				
7	أقوم بتقييم إنجازاتي كل فترة زمنية حتى أشعر بالسعادة.		0.659				
8	أضع خطة لمستقبلي وفق جدول زمني محدد.		0.577				
1	ألتزم في العمل مع زملائي من أجل تحقيق الهدف المشترك.			0.761			
2	أسعى لتحقيق مبدأ الثقة بيني وبين زملائي.			0.791			
3	أرى أن الحوار مع الزملاء يجب أن يتسم بالصدق والاحترام.			0.810			
4	أسعىأن يكمل عملي إنجازات زملائي من أجل نجاحنا جميعاً.			0.799			
5	أتجنب إلقاء اللوم على زملائي عند حدوث خطأ.			0.557			
6	أحب التفكير الجماعي والوصول للقرار الجماعي.			0.723			
7	إذا أخذنا قرارًا جماعيًا، ألتزم بتنفيذه.			0.744			
1	لدي القدرة على تحمل مسئولية إنجاز المهام الأكاديمية أمام أساتذتي.				0.623		
2	أستطيع حل المشكلات التي أواجهها بطريقة جديدة.				0.765		
3	أتصف بالهدوء والاتزان في المشكلات التي أوجهها مع زملائي.				0.704		
4	أحرص على طرح أفكار جديدة وألتزم بتنفيذها.				0.621		
5	أحرص على مساعدة زملائي الطلاب.				0.787		
6	أستطيع توزيع الأدوار والمسئوليات على زملائي ومتابعة إنجاز المهام.				0.598		
7	أوجه زملائي نحو الاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في مجال دراستنا.				0.724		

م	المفردات	التشبعات على العامل					
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
1	أستطيع تحديد المشكلة التي تواجهني وتحتاج مني إلى قرار.					0.808	
2	أستطيع التفكير وتحديد عدة بدائل من أجل حل المشكلة.					0.777	
3	أستطيع اتخاذ القرارات في الوقت المناسب.					0.791	
4	أتخذ قراري بتأني وبعد دراسة عميقة للمشكلة.					0.528	
5	أمتلك مهارة جمع المعلومات عن المشكلة التي تواجهني وتحليلها.					0.669	
6	أقوم بتقييم قراراتي لمعرفة مدى نجاحي في حل المشكلة.					0.623	
7	أستطيع الوصول إلى أسباب المشكلة وتحديدها بدقة.					0.504	
1	أشعر بالتفاؤل والأمل باستمرار.						0.756
2	أهتم بتحسين وتطوير نفسي بشكل مستمر.						0.780
3	أسعى لمعرفة الجديد في مجال تخصصي.						0.559
4	أمتلك الثقة بالنفس.						0.793
5	أمتلك القدرة على تحديد اتجاهاتي وأهدافي في الحياة.						0.744
6	أستطيع التعبير عن مشاعري بدقة تجاه الآخرين.						0.802
7	أترك انطباعًا إيجابيًا لدى الآخرين عند مقابلتهم.						0.685
8	أحرص على إنجاز مهامي الأكاديمية بإخلاص ودقة.						0.723
	الجذر الكامن	5.33	3.90	3.89	3.36	3.52	4.31
	نسبة التباين	16.28	11.91	11.86	10.25	9.93	13.16
	نسبة التباين التجميعي	73.39					

يتضح من الجدول السابق أن:

- **العامل الأول:** تشبع عليه عدد (7) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (5,33) وفسر نسبة (16,28%) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على قدرة الطالب على التفاعل مع الآخرين وتوصيل أفكاره بطريقة لائقة ومفهومة، وعليه، يُمكن تسميه هذا العامل بـ "مهارة الاتصال والتواصل".
- **العامل الثاني:** تشبع عليه عدد (8) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (3,90) وفسر نسبة (11,91%) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على قدرة الطالب على الاستثمار الأمثل للوقت في حياته بما يُسهم في تحقيق أهدافه الأكاديمية، وعليه، يُمكن تسميه هذا العامل بـ "مهارة إدارة الوقت".
- **العامل الثالث:** تشبع عليه عدد (7) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (3,89) وفسر نسبة (11,86%) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على قدرة الطالب على الاندماج في العمل بطريقة تعاونية مع زملائه، وصولاً نحو تحقيق أهدافه الأكاديمية، وعليه، يُمكن تسميه هذا

العامل بـ " مهارة العمل الجماعي".

- **العامل الرابع:** تشبع عليه عدد (7) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (3,36) وفسر نسبة (10,25%) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على قدرة الطالب على تحمل المسئولية وتحويل أفكاره إلى أفعال من أجل تحقيق الأهداف الجماعية، وعليه، يُمكن تسميه هذا العامل بـ " مهارة القيادة والمبادرة".
- **العامل الخامس:** تشبع عليه عدد (7) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (3,25) وفسر نسبة (9,93%) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على قدرة الطالب على المفاضلة بين البدائل المتاحة وصولاً نحو أنسب الحلول للمشكلات المختلفة التي تواجهه في الحياة والتفاعل معها بعقلانية، وعليه، يُمكن تسميه هذا العامل بـ " مهارة اتخاذ القرار وحل المشكلات".
- **العامل السادس:** تشبع عليه عدد (8) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (4,31) وفسر نسبة (13,16%) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على قدرة الطالب على إدارة وتحديد سلوكه من خلال الوعي بالذات والعمل المستمر على تطويرها، وعليه، يُمكن تسميه هذا العامل بـ " مهارة الإتقان الشخصي".
- بلغت نسبة التباين الكلي للمقياس (73,39%).

والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (0,30)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن مفردات مقياس المهارات الناعمة أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (0,30) على العوامل الستة ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائيًا (ضحيان وعبد الحميد، 2002، 206).

ومن خلال حساب صدق مقياس المهارات الناعمة بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشى والصدق العاملى، يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

ج- ثبات المقياس:

- معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha:

تم حساب ثبات مقياس المهارات الناعمة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (3) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة، ومعامل الثبات لمقياس المهارات الناعمة ككل.

جدول (3)

قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس المهارات الناعمة ككل (ن=150)

م	معامل ثبات المقياس فى حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس فى حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس فى حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس فى حالة حذف المفردة
1	0.835	12	0.833	23	0.835	34	0.835
2	0.834	13	0.834	24	0.833	35	0.835
3	0.835	14	0.834	25	0.834	36	0.834
4	0.835	15	0.833	26	0.835	37	0.834
5	0.834	16	0.835	27	0.835	38	0.835
6	0.833	17	0.833	28	0.834	39	0.833
7	0.835	18	0.835	29	0.835	40	0.835
8	0.834	19	0.834	30	0.834	41	0.832
9	0.835	20	0.834	31	0.835	42	0.834
10	0.834	21	0.835	32	0.833	43	0.833
11	0.835	22	0.834	33	0.829	44	0.835
معامل ثبات المقياس ككل					0.836		

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل مفردة من مفردات المقياس أقل من قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل، فهذا يعني أن المفردة مهمة وغيابها عن المقياس يؤثر سلبًا على معامل ثباته (Field, 2009).

ويتضح من جدول (3) أن مفردات مقياس المهارات الناعمة يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (0,836).

- معامل ثبات إعادة التطبيق Test- Retest:

تم حساب ثبات مقياس المهارات الناعمة باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس المهارات الناعمة ككل (0,871**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

ومما تقدم، ومن خلال حساب ثبات مقياس المهارات الناعمة بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

د- تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس من خلال خمسة بدائل أمام كل عبارة (لا تنطبق عليَّ تماماً، تنطبق عليَّ بدرجة بسيطة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَّ تماماً)، يختار الطالب من بينها ما يتناسب مع وجهة نظره، والعبارات إيجابية ودرجاتها كالتالي (1-2-3-4-5)، وبذلك تكون الدرجة القصوى (200)، كما تكون أقل درجة (44).

[2] مقياس المواطنة الرقمية (إعداد/ الباحثة):

أ- **الهدف من المقياس ووصفه:** يهدف هذا المقياس إلى قياس بعض أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب

المرحلة الجامعية. ولبناء هذا المقياس اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع المواطنة الرقمية مثل دراسة (Ribble, 2014)، دراسة (عبد القوي، 2016)، ودراسة (الراشد، 2017)، ودراسة (محروس، 2018)، ودراسة (صادق، 2019)، ودراسة (عمر وشكري، 2020)، ودراسة (المالكي، 2021)، كما اطلعت الباحثة على الاستبيانات والمقاييس التي تم استخدامها في هذه الدراسات لقياس المواطنة الرقمية، وكذلك بعض الأدوات الأخرى مثل: استبيان المواطنة الرقمية لـ (Al-Zahrani, 2015)، (Alrashed, 2019)؛ وذلك لتحديد كل من التعريف الإجرائي والأبعاد التي يتضمنها المفهوم. وعند صياغة مفردات المقياس روعيت المعايير التي قدمها (علام، 2000، 562-563).

ب- صدق المقياس:

- صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي:

تم حساب صدق مقياس المواطنة الرقمية باستخدام صدق المحكمين، وصدق المحتوي للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR)، حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (13) أستاذًا من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بالجامعات المصرية مصحوبًا بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحًا لمجال الدراسة، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس المواطنة الرقمية.

وقد تم حساب نسب اتفاق السادة المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدى تمثيل مفردات المقياس لقياس المواطنة الرقمية. كما تم حساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوي(Content Validity Ratio (CVR لكل مفردة من مفردات مقياس المواطنة الرقمية (In Johnston, Wilkinson, 2009, 5).

وتراوحت نسب اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس المواطنة الرقمية بين (84,62-100%)، كما اتضح اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس المواطنة الرقمية بنسبة اتفاق كلية بلغت (93,786%). وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى، اتضح أن جميع مفردات مقياس المواطنة الرقمية تمتعت بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل (0,879) وهي نسبة صدق مقبولة.

وقد استفادت الباحثة من أراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال: حذف عدد (6) مفردات وتعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحاً، كذلك إعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض، وعليه، تكون المقياس في صورته النهائية من (40) مفردة. ويوضح جدول (4) عدد المفردات المُخصصة لأبعاد مقياس المواطنة الرقمية في صورته الأولية والنهائية.

جدول (4)

عدد المفردات المُخصصة لأبعاد مقياس المواطنة الرقمية في صورته الأولية والنهائية

م	المفاهيم	عدد المفردات الأولية	عدد المفردات النهائية
1	الاحترام الرقمي.	15	13
2	التعليم الرقمي.	16	13
3	الحماية الرقمية.	15	14
	المجموع	46	40

الصدق العاملي:

لحساب الصدق العاملى لمقياس المواطنة الرقمية استخدمت الباحثة التحليل العاملى الاستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimx Method.

كما استخدمت الباحثة اختبار بارتلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة (Field, 2009, 648)، وكانت نتيجة اختبار بارتلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة، أى أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة، وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات فى المصفوفة مما يوفر أساسًا سليمًا إحصائيًا لاستخدام أسلوب التحليل العاملى. ويوضح جدول (5) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المواطنة الرقمية.

جدول (5)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المواطنة الرقمية (ن=150)

م	المفردات	التشبعات على العامل		
		الأول	الثاني	الثالث
1	أستطيع توظيف الأجهزة النقالة أثناء تواجدي بالمعهد.	0.662		
2	أستطيع استخدام محركات البحث في النت لأداء المهام الأكاديمية.	0.611		
3	أجيد البحث عبر محركات البحث الإلكترونية للوصول إلى صدق المعلومة.	0.529		
4	أتفاعل مع بوابة الطالب على موقع المعهد الإلكتروني.	0.504		
5	أعرف ما هي الجرائم الإلكترونية وخطورتها.	0.686		
6	أستطيع التعامل مع الجرائم الإلكترونية دون أن يمسني خطر.	0.505		
7	أعرف الإجراءات القانونية للإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية.	0.795		
8	ألتزم بالمعايير الرقمية للسلوك عند استخدام التكنولوجيا.	0.667		
9	أستطيع التصدي لأي سلوك غير لائق في المواقع الإلكترونية.	0.489		
10	استخدم المواقع الإلكترونية في مجال التعليم والدردشة.	0.813		
11	أستخدم المواقع الإلكترونية في مجالات الترفيه.	0.778		
12	أحترم وجهة نظر الطرف الآخر عبر الوسائط الرقمية واختلافه معي في الرأي.	0.586		
13	أختار أوقات مناسبة لأتواصل مع الآخرين عبر الوسائط الرقمية.	0.552		
1	عندي مهارات استخدام وسائل الاتصال والتواصل الرقمي.		0.641	

م	المفردات	التشبعات على العامل		
		الأول	الثاني	الثالث
2	يعزز استخدامي للوسائل الرقمية من تكويني علاقات اجتماعية مع الآخرين.		0.514	
3	أتعلم ذاتياً من خلال استخدامي لشبكة الإنترنت.		0.480	
4	أستخدم التسويق الإلكتروني في حياتي.		0.774	
5	أعرف قواعد وقوانين التسويق الإلكتروني.		0.505	
6	أثق في عمليات البيع والشراء الإلكترونية.		0.726	
7	أفضل التعامل مع المواقع المعروفة.		0.617	
8	أتأكد من أمان الموقع التجاري من خلال البحث عن رمز https وأيقونة القفل.		0.576	
9	أستطيع استخدام المواقع الإلكترونية الحكومية للحصول على الخدمات الحكومية اللازمة.		0.613	
10	أستطيع استخدام التكنولوجيا لتيسير أمور دراستي.		0.777	
11	أستطيع تكوين كلمة مرور قوية لحسابي الشخصي على النت.		0.525	
12	لدي القدرة على إنشاء بريد إلكتروني واستخدامه.		0.801	
13	أستطيع تنزيل الكتب والبرامج من الإنترنت ورفعها.		0.814	
1	أعرف حقوقي ومسئولياتي في المجتمع الرقمي.			0.717
2	أحرص على قراءة سياسة أي موقع إلكتروني قبل التسجيل فيه.			0.666
3	أراعي حقوق الملكية الفكرية في المجتمع الرقمي.			0.758
4	أتجنب البحث عبر المواقع غير الأخلاقية.			0.412
5	أعرف مخاطر التكنولوجيا على صحتي البدنية والنفسية.			0.767
6	لا أكثر من استخدامي للأجهزة الرقمية لأنها تؤدي إلى الإدمان الرقمي.			0.709
7	لا أجاري الشائعات في المجتمع الرقمي حفاظاً على استقرار المجتمع.			0.405
8	أهتم بأخذ فترات راحة كافية تجنباً للمخاطر الصحية.			0.629
9	أحمي جهازي عن طريق استخدام برامج الحماية الرقمية ضد الفيروسات.			0.608
10	أحمي جهازي عن طريق استخدام برامج الحماية الرقمية ضد القرصنة الرقمية.			0.524
11	أستطيع التعامل مع أشكال العنف أو التنمر الإلكتروني.			0.792
12	أحترم خصوصيات الآخرين في المجتمع الرقمي.			0.534
13	أخذ الحيطة والحذر عند استعمالي لبطاقات الفيزا.			0.789
14	أحظر الرسائل مجهولة المصدر بالنسبة لي.			0.556
	الجذر الكامن	5.82	5.56	5.84
	نسبة التباين	19.84	18.96	19.92
	نسبة التباين التجميعي		58.72	

يتضح من الجدول السابق أن:

- **العامل الأول:** تشبع عليه عدد (13) مفردة وبلغت قيمة جذره الكامن (5.82) وفسر نسبة (19.84%) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على الوصول الرقمي، والقوانين

الرقمية، واللياقة الرقمية، وعليه، يُمكن تسميه هذا العامل بـ "الاحترام الرقمي".

- **العامل الثاني:** تشبع عليه عدد (13) مفردة وبلغت قيمة جذره الكامن (5,56) وفسر نسبة (18,96%) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على الاتصالات الرقمية، والثقافة الرقمية، والتجارة الرقمية، وعليه، يُمكن تسميه هذا العامل بـ "التعليم الرقمي".
- **العامل الثالث:** تشبع عليه عدد (14) مفردة وبلغت قيمة جذره الكامن (5,84) وفسر نسبة (19,92%) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على الحقوق والمسئولية الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي، وعليه، يُمكن تسميه هذا العامل بـ "الحماية الرقمية".
- بلغت نسبة التباين الكلي للمقياس (58,72%).

والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (0,30)؛ وعليه،، يتضح من الجدول السابق أن مفردات مقياس المواطنة الرقمية أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (0,30) على العوامل الثلاثة ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً (ضحيان وعبد الحميد، 2002، 206).

ومن خلال حساب صدق مقياس المواطنة الرقمية بطرق صدق المحكمين، وصدق لاوشى، والصدق العاملى يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

ج- ثبات المقياس:

- معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's alpha:

تم حساب ثبات مقياس المواطنة الرقمية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (6) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة، ومعامل الثبات لمقياس المواطنة الرقمية ككل.

جدول (6)

قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس المواطنة الرقمية ككل (ن=150)

م	معامل ثبات المقياس فى	م	معامل ثبات المقياس فى	م	معامل ثبات المقياس فى	م	معامل ثبات المقياس فى

	حالة حذف المفردة		حالة حذف المفردة		حالة حذف المفردة		حالة حذف المفردة
1	0.827	11	0.827	21	0.827	31	0.827
2	0.829	12	0.828	22	0.829	32	0.828
3	0.828	13	0.826	23	0.827	33	0.826
4	0.829	14	0.830	24	0.830	34	0.828
5	0.830	15	0.829	25	0.825	35	0.829
6	0.829	16	0.828	26	0.827	36	0.830
7	0.830	17	0.829	27	0.826	37	0.829
8	0.828	18	0.830	28	0.829	38	0.826
9	0.829	19	0.829	29	0.830	39	0.830
10	0.830	20	0.827	30	0.829	40	0.830
معامل ثبات المقياس ككل			0.831				

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل مفردة من مفردات المقياس أقل من قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل، فهذا يعني أن المفردة مهمة وغيابها عن المقياس يؤثر سلباً على معامل ثباته (Field, 2009).

ويتضح من جدول (6) أن مفردات مقياس المواطنة الرقمية يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (0,831).

- معامل ثبات إعادة التطبيق Test- Retest:

تم حساب ثبات مقياس المواطنة الرقمية باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس المواطنة الرقمية ككل (0,866**) وهو معامل ثبات دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01).

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس المواطنة الرقمية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

د- تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس من ثلاثة بدائل أمام كل عبارة (لا، إلى حد ما، نعم)، يختار الطالب من بينهم ما يتناسب مع وجهة نظره، والعبارات إيجابية ودرجاتها كالتالي (1-2-3) وبذلك تكون الدرجة القصوى (120)، كما تكون أقل درجة (40).

[3] مقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد/ الباحثة):

أ- **الهدف من المقياس ووصفه:** يهدف هذا المقياس إلى قياس أبعاد جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية. ولبناء هذا المقياس اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية، وكذلك المقاييس التي تناولت موضوع جودة الحياة الأكاديمية مثل مقياس (منسي وكاظم، 2010)، مقياس (عبد المطلب، 2014)، مقياس (العتيبي، 2014)، مقياس (العطاس وآخران،

2021)، ودراسة (Al-Attiyah & Mahasneh, 2018)، ودراسة (حمامة، 2020)، ودراسة (زكري، 2020)، ودراسة (Pedro, et al., 2020)، ودراسة (ياغي والمحمادي، 2022)؛ وذلك لتحديد كل من التعريف الإجرائي والأبعاد التي يتضمنها المفهوم، كما اطلعت الباحثة على المقاييس والاختبارات التى تم استخدامها فى هذه الدراسات لقياس جودة الحياة الأكاديمية. وعند صياغة مفردات المقياس روعيت المعايير التي قدمها (علام، 2000، 562-563).

ب- صدق المقياس:

- صدق المحكمين، وصدق المحتوى للاوشي:

تم حساب صدق مقياس جودة الحياة الأكاديمية باستخدام صدق المحكمين، وصدق المحتوى للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (13) أستاذًا من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بالجامعات المصرية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحًا لمجال الدراسة، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس أبعاد جودة الحياة الأكاديمية. وقد تم حساب نسب اتفاق السادة المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدى تمثيل مفردات المقياس لقياس جودة الحياة الأكاديمية. كما تم حساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات مقياس جودة الحياة الأكاديمية (In Johnston, Wilkinson, 2009, 5).

وتراوحت نسب اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس جودة الحياة الأكاديمية بين (84,62-100%)، كما اتضح اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس جودة الحياة الأكاديمية بنسبة اتفاق كلية بلغت (94,259%). وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى، اتضح أن جميع مفردات مقياس جودة الحياة الأكاديمية تمتعت بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل (0,885) وهي نسبة صدق مقبولة.

وقد استفادت الباحثة من أراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال: حذف عدد (8) مفردات، وتعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحًا، كذلك إعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض. وعليه، تكون المقياس في صورته النهائية من (31) مفردة. ويوضح جدول (7) عدد المفردات المُخصصة لأبعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية في صورته الأولية والنهائية.

جدول (7)

عدد المفردات المُخصصة لأبعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية في صورته الأولية والنهائية

م	المفاهيم	عدد المفردات الأولية	عدد المفردات النهائية

1	جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.	11	9
2	جودة التعليم والدراسة ونظم التقييم.	11	8
3	جودة البيئة الجامعية.	9	7
4	الرضا عن الحياة الجامعية.	8	7
	المجموع	39	31

- الصدق العاملي:

لحساب الصدق العاملى لمقياس جودة الحياة الأكاديمية استخدمت الباحثة التحليل العاملى الاستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimx Method.

كما استخدمت الباحثة اختبار بارتلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة (Field, 2009, 648). وكانت نتيجة اختبار بارتلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة، أى أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة، وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات فى المصفوفة مما يوفر أساسًا سليمًا إحصائيًا لاستخدام أسلوب التحليل العاملى. ويوضح جدول (8) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس جودة الحياة الأكاديمية.

جدول (8)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس جودة الحياة الأكاديمية (ن=150)

م	المفردات	التشبعات على العامل			
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع
1	أشعر بحُسن علاقة أساتذتي معي.	0.587			
2	أتبادل المُجاملات مع زملائي في المناسبات الاجتماعية.	0.718			
3	أشعر بالسعادة أثناء حضوري للمحاضرات.	0.630			
4	أرى في أساتذتي قدوة حسنة لي.	0.876			
5	أكن الاحترام لأساتذتي مهما اختلفت معهم في الرأي.	0.829			
6	أشعر بالمساندة من أساتذتي عند مواجهتي أي مشكلة.	0.741			
7	أستمتع باللقاءات الدورية مع زملائي وأساتذتي للمناقشة وتبادل الرأي.	0.863			
8	أشعر أن زملائي وأساتذتي هم أسرتي الثانية.	0.793			
9	أستمتع بالحياة الجامعية لوجودي مع زملائي بالمعهد.	0.869			
1	أشعر بالرضا عما وصلت إليه في دراستي.		0.669		
2	المعلومات والمعارف التي اكتسبها من الدراسة جعلتني قادراً على مواجهة مواقف الحياة.		0.613		
3	أشعر بالراحة مع نظم الاختبارات في المعهد.		0.835		

م	المفردات	التشبعات على العامل			
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع
4	أرى أن اختبارات التقييم في مستوى الطالب المتوسط.		0.788		
5	أشعر بالراحة في اختبارات التقييم لأنها لا تخرج عن محتوى المقررات الدراسية.		0.653		
6	أكتسب من المقررات الدراسية خبرات متعددة تفيدني في تطوير شخصيتي.		0.672		
7	المعرفة التي اكتسبتها في دراستي جعلتني مميزاً بين أقراني.		0.600		
8	أسعى لتثقيف نفسي في مواد التخصص الدراسية.		0.756		
1	أرى أن المعهد يوفر لي خدمات صحية مناسبة.			0.859	
2	أشعر بالرضا عن الخدمات الطلابية التي يقدمها لي المعهد.			0.672	
3	أنا راضٍ عن الأنشطة (الرياضية، والثقافية، والفنية) التي يقيمها المعهد للطلاب.			0.839	
4	أشعر بالسعادة أثناء تواجدي بالمعهد.			0.695	
5	أشعر بالراحة أثناء الجلوس بقاعات المحاضرات.			0.608	
6	أنا راضٍ عن مستوى الوسائل التعليمية التي يوفرها المعهد في قاعات المحاضرات.			0.763	
7	أحب المشاركة في الأنشطة التي يقيمها المعهد.			0.795	
1	حياتي الجامعية لها معنى جميل عندي.				0.809
2	أنا راضٍ عن تخصصي الدراسي.				0.816
3	أشعر بالاستقرار في حياتي الجامعية.				0.836
4	أنا أفضل حالاً من الآخرين.				0.830
5	أقبل على دراستي بحماس ونشاط.				0.784
6	أؤمن أن تخصصي الدراسي سيحسن من حياتي المستقبلية.				0.674
7	أستطيع التكيف مع الظروف المتغيرة في الحياة.				0.795
	الجذر الكامن	6.74	3.95	3.96	4.41
	نسبة التباين	18.85	11.05	11.07	12.33
	نسبة التباين التجميعي	53.29			

يتضح من الجدول السابق أن:

- **العامل الأول:** تشبع عليه عدد (9) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (6,74) وفسر نسبة (18,85%) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على شعور الطالب بالمعاملة الطيبة بينه وبين أساتذته وزملائه، وعليه، يُمكن تسميه هذا العامل بـ "جودة العلاقات الإنسانية".
- **العامل الثاني:** تشبع عليه عدد (8) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (3,95) وفسر نسبة (11,05%) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على شعور الطالب بالراحة والتيسير في عملية التعليم والاختبارات، وعليه، يُمكن تسميه هذا العامل بـ "جودة التعليم والدراسة ونظم التقييم".

- **العامل الثالث:** تشبع عليه عدد (7) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (3,96) وفسر نسبة (11,07%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على شعور الطالب بالرضا والكفاية عن الخدمات والأنشطة التي يقدمها له المعهد، وعليه، يُمكن تسميه هذا العامل بـ "جودة البيئة الجامعية".
- **العامل الرابع:** تشبع عليه عدد (7) مفرداتوبلغت قيمة جذره الكامن (4,41) وفسر نسبة (12,33%) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على شعور الطالب بالسعادة والتوافق في حياته الجامعية، وعليه، يُمكن تسميه هذا العامل بـ "الرضا عن الحياة الجامعية".
- بلغت نسبة التباين الكلي للمقياس (53,29%).

والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (0,30)؛ وعليه، يتضح من الجدول السابق أن مفردات مقياس جودة الحياة الأكاديمية أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (0,30) علي العوامل الأربعة؛ ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً (ضحيان وعبد الحميد، 2002، 206).

ومن خلال حساب صدق مقياس جودة الحياة الأكاديمية بطرق صدق المحكمين، وصدق لاوشى، والصدق العاملى، يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

ج- ثبات المقياس:

معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة الأكاديمية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ. ويوضح جدول (9) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس جودة الحياة الأكاديمية ككل.

جدول (9)

قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس جودة الحياة الأكاديمية ككل (ن=150)

م	معامل ثبات المقياس فى حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس فى حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس فى حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس فى حالة حذف المفردة

1	0.824	9	0.824	17	0.822	25	0.824
2	0.823	10	0.823	18	0.824	26	0.822
3	0.824	11	0.822	19	0.824	27	0.823
4	0.823	12	0.824	20	0.822	28	0.823
5	0.824	13	0.823	21	0.823	29	0.824
6	0.822	14	0.822	22	0.823	30	0.823
7	0.824	15	0.824	23	0.824	31	0.824
8	0.822	16	0.823	24	0.823		
معامل ثبات المقياس ككل			0.825				

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل مفردة من مفردات المقياس أقل من قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل، فهذا يعني أن المفردة مهمة وغيابها عن المقياس يؤثر سلباً على معامل ثباته(Field, 2009).

ويتضح من جدول (9) أن مفردات مقياس جودة الحياة الأكاديمية يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (0.825).

- معامل ثبات إعادة التطبيق Test- Retest:

تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة الأكاديمية باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس جودة الحياة الأكاديمية ككل (0,859**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس جودة الحياة الأكاديمية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

د- تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس من خمسة بدائل أمام كل عبارة (أبداً- نادراً- أحياناً- كثيراً- دائماً)، على أن يختار الطالب من بينها ما يتناسب مع وجهة نظره، والعبارات إيجابية ودرجاتها كالتالي (1-2-3-4-5)، وبذلك تكون الدرجة القصوى (155)، كما تكون أقل درجة (31).

- نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الفرض الأول: "تتوسط المهارات الناعمة العلاقة بين المواطنة الرقمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية".

تم اختبار نموذج تحليل المسار الذي يوضح العلاقة بين الدرجة الكلية للمهارات الناعمة، والدرجة الكلية للمواطنة الرقمية، والدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية باستخدام برنامج (AMOS26)، والشكل التالي يوضح النتائج:

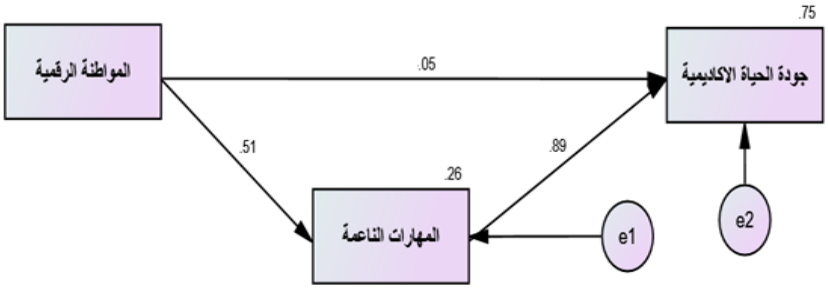

شكل (2) نموذج تحليل المسار للعلاقات السببية بين الدرجة الكلية للمهارات الناعمة والدرجة الكلية للمواطنة الرقمية والدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية

وقد حقق النموذج السابق جودة مطابقة عالية حيث كانت قيمة مربع كا (صفر)، وهي غير دالة إحصائيًا، وكانت قيم (CFI) مؤشر حسن المطابقة المقارن، ومؤشر (GFI)، قيم مرتفعة وقريبة جداً من الواحد الصحيح (الحد الأقصى لهذه المؤشرات)، وكذلك قيمة مؤشر المطابقة، وكذلك قيمة (RMSEA) الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب بلغت (صفر) وهي في المدى المثالي للمؤشر، وكذلك النسبة بين X^2، DF وقعت في المدى المثالي لها. ويتضح من شكل (2) السابق وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لكل من المهارات الناعمة، والمواطنة الرقمية، وجودة الحياة الأكاديمية تتضح من الجدول الآتي:

جدول (10)

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من المهارات الناعمة والمواطنة الرقمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

المتغير المستقل	المتغير التابع	التقديرات اللامعيارية	الخطأ	القيمة الحرجة	التقديرات المعيارية	مستوى الدلالة
المواطنة الرقمية	المهارات الناعمة	1.384	0.111	12.458	0.508	0.01
	جودة الحياة الأكاديمية	0.116-	0.070	1.668-	0.046-	غير دال
المهارات الناعمة	جودة الحياة الأكاديمية	0.831	0.026	32.420	0.889	0.01
التأثيرات غير المباشرة						
المواطنة الرقمية	جودة الحياة الأكاديمية	1.150	0.101	-	0.452	0.01

يتضح من جدول (10) أنه:

- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) للمواطنة الرقمية على المهارات الناعمة، وبلغ معامل المسار له (0,51)، وبلغت قيمة (ت) (12,458).
- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) للمهارات الناعمة على جودة الحياة الأكاديمية، وبلغ معامل المسار له (0,89)، وبلغت قيمة (ت) (32,420).

- لا يوجد تأثير مباشر للمواطنة الرقمية على جودة الحياة الأكاديمية.
- يوجد تأثير غير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) للمواطنة الرقمية على جودة الحياة الأكاديمية من خلال المهارات الناعمة، وبلغ معامل المسار له (0,452).

وتوضح النتائج السابقة أن المهارات الناعمة تقوم بدور الوسيط الكلي في العلاقة بين المواطنة الرقمية وجودة الحياة الأكاديمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (Ozben, 2013)، ودراسة (يوسف، 2019)، التي تؤكد أن جودة الحياة الأكاديمية عملية معقدة؛ لأن تحقيقها يتوقف على العديد من العوامل منها العوامل الشخصية، والأكاديمية، والاجتماعية، حيث ترتبط جودة الحياة بالتنمية الإنسانية المصحوبة بالاهتمام المتزايد بالنمو المتكامل من جميع الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية، وذلك من خلال عمليات التعلم المتصل والمستمر للعادات والمهارات والاتجاهات؛ ليتسامى الإنسان بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية، وتكون المحصلة هي جودة الحياة وجودة المجتمع.

وكذلك رأت دراسة (Commins,1997)، ودراسة (حسن، 2015)، ودراسة (ياغي والمحمادى، 2022) أن المهارات الناعمة مثل: مهارة إدارة الوقت، وحل المشكلات، والتواصل مع الآخرين تساعد الإنسان في مواجهة مواقف الحياة، وكذلك من أهم متطلبات العملية التعليمية، حيث تزود الطالب باستراتيجيات النجاح الأكاديمي، وتمكنه من توظيف إمكاناته العقلية والإبداعية، وتجعله قادرًا على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين مما يؤهله لدخول سوق العمل والنجاح في المستقبل.

كما بينت دراسة (Ribble, 2014)، ودراسة (الجزار، 2014)، ودراسة (المسلماني، 2014)، ودراسة (موسى والحنان، 2019)، ودراسة (عمر وشكري، 2020)، ودراسة (المالكي، 2021) ارتباط جودة الحياة بما يمر به العالم من تحديات خاصة التحديات التكنولوجية؛ ولذلك فإن نشر ثقافة المواطنة الرقمية واستيعاب قيمها وتطبيق مبادئها في البيت بين أفراد الأسرة، وفي المجتمع التعليمي من المدرسة حتى الكلية بين المعلمين والطلاب، وتكوينهم العلمي والأخلاقي، أصبح ضرورة ومطلباً أساسياً في سياق التطورات العلمية الراهنة وتحدياتها، بما يحقق لهم التكيف مع البيئة الرقمية، ونستطيع تشكيل مواطن رقمي يستطيع مواكبة عصره والإسهام بفاعلية في مجتمعه؛ مما يجعله يشعر بالرضا والسعادة ويحقق جودة الحياة.

الفرض الثاني: "يوجد تأثير غير مباشر لأبعاد المواطنة الرقمية على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية من خلال المهارات الناعمة".

للوقوف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من أبعاد المواطنة الرقمية، وأبعاد المهارات

الناعمة، على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية، جاء أفضل نموذج لتحليل المسار مطابقًا للبيانات كما هو موضح بشكل (3):

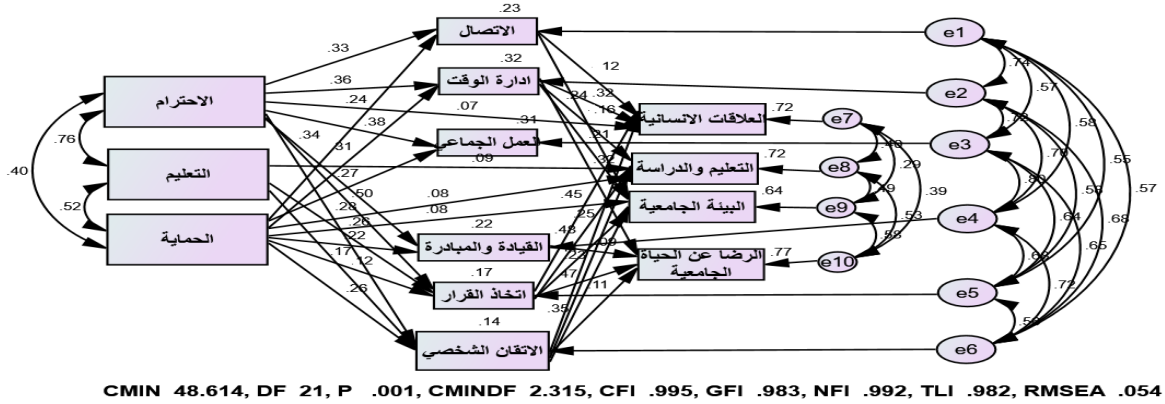

شكل (3) نموذج تحليل المسار للعلاقات السببية بين أبعاد المواطنة الرقمية، وأبعاد المهارات الناعمة، وأبعاد جودة الحياة الأكاديمية.

وقد حقق النموذج السابق جودة مطابقة مقبولة كما يتضح من الجدول (11):

جدول (11)

مؤشرات جودة المطابقة لنموذج تحليل المسار

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
قيمة مربع كا CMIN	48.614	غير دالة
درجات الحرية	21	
قيمة الدلالة	0.000	
(CMINDF)مربع كاي المعياري	2.315	من صفر إلي 5
(CFI) مؤشر حسن المطابقة المقارن	0.995	أعلى من 0.90
GFI	0.983	أعلى من 0.90
NFI	0.992	أعلى من 0.90
(TLI) مؤشر تاكر – لويس	0.982	أعلى من 0.90
(RMSEA) الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب	0.054	من 0– 0.08

يتضح من شكل (3) السابق وجود تأثيرات غير مباشرة لأبعاد المواطنة الرقمية، على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية من خلال أبعاد المهارات الناعمة، يتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (12)

التأثيرات غير المباشرة لأبعاد المواطنة الرقمية على أبعاد جودة الحياة الاكاديمية من خلال أبعاد المهارات الناعمة

التأثيرات غير المباشرة للمتغيرات المستقلة	المتغير التابع	التقديرات اللامعيارية	الخطأ	التقديرات المعيارية	مستوى الدلالة
الاحترام الرقمي	الرضا عن الحياة الجامعية	0.729	0.047	0.415	0.01

	العلاقات الإنسانية	0.547	0.045	0.377	0.01
	جودة البيئة الجامعية	0.506	0.044	0.345	0.01
	جودة التعليم والدراسة	0.694	0.047	0.396	0.01
التعليم الرقمي	الرضا عن الحياة الجامعية	0.469	0.045	0.226	0.01
	العلاقات الإنسانية	0.363	0.042	0.211	0.01
	جودة البيئة الجامعية	0.332	0.041	0.191	0.01
	جودة التعليم والدراسة	0.447	0.044	0.215	0.01
الحماية الرقمية	الرضا عن الحياة الجامعية	0.250	0.045	0.137	0.01
	العلاقات الإنسانية	0.225	0.042	0.148	0.01
	جودة البيئة الجامعية	0.239	0.041	0.156	0.01
	جودة التعليم والدراسة	0.279	0.044	0.153	0.01

يتضح من جدول (12) أنه:

- يوجد تأثير غير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) للاحترام الرقمي، على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية (الرضا عن الحياة الجامعية، جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، جودة البيئة الجامعية، جودة التعليم والدراسة والنظم المتبعة في التقييم)، فقد بلغ معامل المسار على الترتيب (0,415، 0,377، 0,345، 0,396).
- يوجد تأثير غير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) للتعليم الرقمي، على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية (الرضا عن الحياة الجامعية، جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، جودة البيئة الجامعية، جودة التعليم والدراسة والنظم المتبعة في التقييم)، فقد بلغ معامل المسار على الترتيب (0,226، 0,211، 0,215، 0,191).
- يوجد تأثير غير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) للحماية، على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية (الرضا عن الحياة الجامعية، جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، جودة البيئة الجامعية، جودة التعليم والدراسة والنظم المتبعة في التقييم)، فقد بلغ معامل المسار على الترتيب (0,137، 0,148، 0,215، 0,153).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (طلبة والثقفي وإبراهيم، 2018)، ودراسة (Mahdi,2018) حيث يرون أن المواطنة الرقمية تمثل صمام الأمان لحماية وتنمية، وصيانة العقول ضد التيارات الفكرية الهدامة والشائعات، كما أن هذا المفهوم يختلف باختلاف الفلسفة التربوية والنظرة للكون والحياة، وعليه، فهي تمثل وسيلة من وسائل تحقيق الأهداف في الجانب الاجتماعي، حيث إن وجود مهارات لدى طلاب المرحلة الجامعية تجعل لديهم مقدرة على التعامل مع المواقف غير المتوقعة والتي تتطلب التصرف الابتكاري من قبل الطلاب، وذلك إذا تحقق شعر المتعلم

بالتوافق لقدرته على مواكبة مستحدثات التكنولوجيا في حياته التي أصبحت في حد ذاتها حياة رقمية، ومن ثم يمكن له الشعور بجودة الحياة الأكاديمية.

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Alhosary,2016)، ودراسة (Suson,2019)، حيث أكدت نتائج هذه الدراسات أن مدى خبرة الفرد في استخدام الإنترنت ليس عاملاً يؤثر على مستوى المعرفة وممارسة المواطنة الرقمية بين طلاب المرحلة الجامعية. على العكس من ذلك، فإن طبيعة التخصص الأكاديمي والدورات المكثفة في مهارات: الاتصال، وإدارة الوقت، وحل المشكلات، هي التي تزيد من مستوى المعرفة وتمكن الطالب من ممارسة المواطنة الرقمية الجيدة وبالتالي جودة الحياة الأكاديمية. ومن ثم يتضح التأثير غير المباشر لأبعاد المواطنة الرقمية على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية من خلال المهارات الناعمة.

الفرض الثالث: "يوجد تأثير مباشر لأبعاد المواطنة الرقمية على أبعاد المهارات الناعمة وأبعاد جودة الحياة الأكاديمية".

يتضح من نموذج تحليل المسار الموضح في الشكل السابق وجود تأثيرات مباشرة لأبعاد المواطنة الرقمية، على أبعاد المهارات الناعمة، وأبعاد جودة الحياة الأكاديمية، يتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (13)

التأثيرات المباشرة لأبعاد المواطنة الرقمية على أبعاد المهارات الناعمة وأبعاد جودة الحياة الأكاديمية

التأثيرات المباشرة للمتغيرات المستقلة	المتغير التابع	التقديرات اللامعيارية	الخطأ	القيمة الحرجة	التقديرات المعيارية	مستوى الدلالة

التأثيرات المباشرة للمتغيرات المستقلة	المتغير التابع	التقديرات اللامعيارية	الخطأ	القيمة الحرجة	التقديرات المعيارية	مستوى الدلالة
الاحترام الرقمي	القيادة والمبادرة	0.424	0.057	7.39	0.337	0.01
الاحترام الرقمي	اتخاذ القرار	0.598	0.068	8.764	0.503	0.01
الحماية الرقمية	إدارة الوقت	0.518	0.072	7.243	0.309	0.01
التعليم الرقمي	الإتقان الشخصي	0.13	0.051	2.565	0.12	0.01
الاحترام الرقمي	إدارة الوقت	0.515	0.06	8.546	0.365	0.01
الاحترام الرقمي	الاتصال	0.387	0.054	7.173	0.326	0.01
الحماية الرقمية	الاتصال	0.339	0.064	5.305	0.241	0.01
الحماية الرقمية	القيادة والمبادرة	0.332	0.068	4.875	0.222	0.01
الحماية الرقمية	اتخاذ القرار	0.236	0.069	3.447	0.168	0.01
الحماية الرقمية	الإتقان الشخصي	0.318	0.061	5.209	0.258	0.01
الاحترام الرقمي	الإتقان الشخصي	0.294	0.06	4.945	0.283	0.01
التعليم الرقمي	اتخاذ القرار	0.323	0.062	5.243	0.26	0.01
الاحترام الرقمي	العمل الجماعي	0.489	0.055	8.86	0.382	0.01
الحماية الرقمية	العمل الجماعي	0.414	0.065	6.333	0.273	0.01
الاحترام الرقمي	العلاقات الإنسانية	0.107	0.038	2.774	0.073	0.01
التعليم الرقمي	التعليم والدراسة	0.156	0.045	3.491	0.086	0.01
الحماية الرقمية	البيئة الجامعية	0.138	0.046	3.03	0.079	0.01
الحماية الرقمية	التعليم والدراسة	0.169	0.052	3.272	0.082	0.01

يتضح من جدول (13) أنه:

- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) للاحترام الرقمي على المهارات الناعمة (القيادة والمبادرة، اتخاذ القرار وحل المشكلات، إدارة الوقت، الاتصال والتواصل، الإتقان الشخصي، العمل الجماعي) فقد بلغ معامل المسار على الترتيب (0,337، 0,503، 0,365،0,326، 0,282، 0,382)، وبلغت قيمة (ت) على الترتيب (7,39، 8,764، 8,546، 7,173، 4,945، 8,86) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01).
- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) للتعليم الرقمي، على المهارات الناعمة (الإتقان الشخصي، اتخاذ القرار وحل المشكلات)، فقد بلغ معامل المسار على الترتيب (0,21، 0,26)، وبلغت قيمة (ت) على الترتيب (2,565، 5,243) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01).
- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) للحماية الرقمية، على المهارات

الناعمة (إدارة الوقت، الاتصال والتواصل، القيادة والمبادرة، اتخاذ القرار وحل المشكلات، الإتقان الشخصي، العمل الجماعي)، فقد بلغ معامل المسار على الترتيب (0,309، 0,241، 0,222، 0,168، 0,258، 0,273)، وبلغت قيمة (ت) على الترتيب (7,243، 5,305، 4,875، 3,447، 5,209، 6,333) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01).

- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) للاحترام الرقمي، على جودة الحياة الأكاديمية (جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس)، فقد بلغ معامل المسار (0,073)، وبلغت قيمة (ت) (2,774) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01).
- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) للتعليم الرقمي، على جودة الحياة الأكاديمية (جودة التعليم والدراسة والنظم المتبعة في التقييم)، فقد بلغ معامل المسار (0,086)، وبلغت قيمة (ت) (3.491) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01).
- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) للحماية الرقمية، على جودة الحياة الأكاديمية (جودة البيئة الجامعية، جودة التعليم والدراسة والنظم المتبعة في التقييم)، فقد بلغ معامل المسار (0,079، 0,082)، وبلغت قيمة (ت) (3,03، 3,272) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (Ribble, 2012)، ودراسة (الدهشان، 2016) التي ترى أن تأثير مبادئ المواطنة الرقمية في حياة المتعلم يظهر من خلال فهمه للقضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بالتكنولوجيا، وممارسته السلوك القانوني والأخلاقي، وقدرته على تحمل مسئولية الاستخدام الآمن والقانوني للمعلومات والتكنولوجيا، وأن يُظهر الموقف الإيجابي تجاه استخدام التكنولوجيا التي تدعم التعاون والتعلم والإنتاجية؛ والشعور بالمسئولية عن التعلم مدى الحياة؛ مما يساعد الطلاب في تحقيق أبعاد جودة الحياة الأكاديمية.

كما أن المواطنة الرقمية تُلزم المتعلم الصدق الفكري، واحترام الثقافات والمجتمعات المختلفة في البيئة الافتراضية، وتدعم مهارات إدارة الوقت وحل المشكلات والتواصل مع الآخرين؛ مما يكسبه المهارات اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل. وهذا ما أكدته دراسة (Basarmak et al., 2019) من أن المواطنة الرقمية هي أكثر من مجرد إدارة تعليمية: أنها طريقة لإعداد الطلاب للمشاركة الكاملة في المجتمع، والمشاركة الفعالة في خدمة الوطن في البيئة الرقمية.

الفرض الرابع: "يوجد تأثير مباشر لأبعاد المهارات الناعمة على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية".

يتضح من نموذج تحليل المسار الموضح في شكل (2) السابق وجود تأثيرات مباشرة لأبعاد المهارات الناعمة، على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية يتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (14)

التأثيرات المباشرة لأبعاد المهارات الناعمة على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية

التأثيرات المباشرة للمتغيرات المستقل	المتغير التابع	التقديرات اللامعيارية	الخطأ	القيمة الحرجة	التقديرات المعيارية	مستوى الدلالة
إدارة الوقت	جودة التعليم والدراسة	0.301	0.052	5.838	0.243	0.01
اتخاذ القرار	جودة البيئة الجامعية	0.54	0.049	11.104	0.438	0.01
اتخاذ القرار	جودة العلاقات الإنسانية	0.554	0.043	13.001	0.454	0.01
الإتقان الشخصي	جودة العلاقات الإنسانية	0.353	0.054	6.584	0.253	0.01
الاتصال	جودة البيئة الجامعية	0.193	0.048	4.012	0.156	0.01
اتخاذ القرار	جودة التعليم والدراسة	0.71	0.05	14.222	0.438	0.01
الإتقان الشخصي	جودة التعليم والدراسة	0.386	0.064	0.061	0.23	0.01
الإتقان الشخصي	جودة البيئة الجامعية	0.495	0.061	8.114	0.352	0.01
إدارة الوقت	جودة البيئة الجامعية	0.217	0.055	3.969	0.209	0.01
الإتقان الشخصي	الرضا عن الحياة الجامعية	0.183	0.06	3.051	0.109	0.01
إدارة الوقت	الرضا عن الحياة الجامعية	0.393	0.046	8.594	0.316	0.01
القيادة والمبادرة	الرضا عن الحياة الجامعية	0.127	0.045	2.819	0.091	0.01
اتخاذ القرار	الرضا عن الحياة الجامعية	0.7	0.047	14.762	0.475	0.01
إدارة الوقت	جودة العلاقات الإنسانية	0.329	0.049	6.656	0.32	0.01
الاتصال	جودة العلاقات الإنسانية	0.149	0.048	3.136	0.1	0.01

يتضح من جدول (14) أنه:

- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) لإدارة الوقت، على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية (جودة التعليم والدراسة والنظم المتبعة في التقييم، جودة البيئة الجامعية، الرضا عن الحياة الجامعية، جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس)، فقد بلغ معامل المسار على الترتيب (0,243، 0,209، 0,306،0,320)، وبلغت قيمة (ت) على الترتيب (5,838، 3,969، 8,594، 6,656) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01).
- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) اتخاذ القرار، على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية (جودة البيئة الجامعية، جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، جودة التعليم والدراسة والنظم المتبعة في التقييم، الرضا عن الحياة الجامعية)، فقد بلغ معامل المسار على الترتيب (0,438، 0,454، 0,483، 0,475)، وبلغت قيمة (ت) على الترتيب (11,104، 13,001، 14,222، 14,762) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)
- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) الإتقان الشخصي، على أبعاد جودة

الحياة الأكاديمية (جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، جودة التعليم والدراسة والنظم المتبعة في التقييم، جودة البيئة الجامعية، الرضا عن الحياة الجامعية)، فقد بلغ معامل المسار على الترتيب (0,253، 0,230، 0,325،0,109)، وبلغت قيمة (ت) على الترتيب (6,584، 6,061، 8,114، 3,051) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)

- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) الاتصال، على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية (جودة التعليم والدراسة والنظم المتبعة في التقييم، جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس)، فقد بلغ معامل المسار على الترتيب (0,156، 0,10)، وبلغت قيمة (ت) على الترتيب (4,012، 3,136)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)
- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) للقيادة والمبادرة، على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية (الرضا عن الحياة الجامعية)، فقد بلغ معامل المسار (0,091)، وبلغت قيمة (ت) (2,819) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (Rao, 2014)، ودراسة (حسن، 2015)، ودراسة (عابدين والشرقاوي، 2016)، ودراسة (Taylor,2016)، ودراسة (Kenton, 2022) والتي أكدت على أن اكتساب الطلاب للمهارات الناعمة مثل: القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات، والتواصل الاجتماعي، وإدارة الوقت، والعمل بروح الفريق تساعدهم على التعامل بشكل إيجابي مع أي موقف وتحقيق أهدافهم الأكاديمية، كما تزيد من قدرتهم على التكيف مع الآخرين والنجاح في العلاقات الاجتماعية، وتساعد في تطوير الثقة بالنفس واكتساب القدرة على مقاومة الضغوط السلبية والتعامل بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة. وبالتالي تحقيق الرضا النفسي، وبناء المشاعر الطيبة عن الذات والشعور بجودة الحياة، ومن ثم جودة الحياة الأكاديمية.

وترى الباحثة أن ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يرجع إلى: أن جودة الحياة الأكاديمية مفهوم يتضمن الاهتمام بمفاهيم التنمية البشرية والتعليمية والصحية والتكنولوجية؛ بما يضمن أن يحقق الطالب التقدم في دراسته الأكاديمية، وفي جميع مجالات حياته فيما بعد. ولكي يتحقق مفهوم جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية؛ فلابد من تنمية كل جوانب شخصية الطالب؛ وذلك من خلال توفير كافة الاحتياجات المادية والمعنوية والروحية. ولكن مع توفير هذه الاحتياجات، فمن الضروري تنمية كافة قدراته وطاقاته ومواهبه الفكرية والمهارية والوجدانية.

فالوعي بمفهوم جودة الحياة يتطلب جملة من المعارف والمعلومات والسلوكيات والمواقف الوجدانية، وإذا ما توصل المتعلم إلى هذه المكونات، أخذ دوره في المجتمع، وتحمل المسئولية على كافة المستويات. وهذا ما أظهرته نتاج الدراسة الحالية من التأثيرات المباشرة الموجبة للمهارات الناعمة على جودة الحياة الأكاديمية.

ولكي تتحقق جودة الحياة الأكاديمية في العصر الرقمي كان علينا الاهتمام بنوعين من المهارات يمكن أن نسمي الأولى بالمهارات الناعمة أو المهارات الأساسية الضرورية التي تساعد الفرد في تحقيق النجاح في حياته، حيث إنها تمكنه من المبادرة، والمرونة، والتفاعل الاجتماعي، والقيادة، والقدرة على حل المشكلات التي تواجهه.

أما النوع الثاني من المهارات فهو ما يسمى بالمهارات الرقمية، وبشكل أشمل هو ما يتضح في مفهوم المواطنة الرقمية وما يتضمنه المفهوم من أبعاد وقيم وسلوكيات، حيث إنها ضرورة من ضروريات العصر الحالي لكي يستطيع الطالب التعامل مع التطورات الحديثة، فعليه أن يتقن المهارات الرقمية التي تعينه على النجاح في الحياة والمشاركة في مجتمعه، وبالتالي يستطيع الطالب تحقيق الجودة في كافة الأبعاد الحياتية العامة والأكاديمية والرقمية.

ولقد أكدت نتائج الدراسة الحالية على هذا الرأي، وأوضحت أن هناك تأثيرات مباشرة موجبة لأبعاد المواطنة الرقمية والمتمثلة في: (الاحترام الرقمي، والتعليم الرقمي، والحماية الرقمية)، على أبعاد جودة الحياة الأكاديمية والمتمثلة في: (جودة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وجودة التعليم والدراسة والنظم المتبعة في التقييم، وجودة البيئة الجامعية، والرضا عن الحياة الجامعية) لدى طلاب المرحلة الجامعية.

كما أوضحت الدراسة وجود تأثير غير مباشر موجب للمواطنة الرقمية على جودة الحياة الأكاديمية من خلال المهارات الناعمة. كما كشفت الدراسة عن وجود تأثير مباشر موجب لأبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام الرقمي، والتعليم الرقمي والحماية الرقمية)، على أبعاد المهارات الناعمة (القيادة والمبادرة، اتخاذ القرار وحل المشكلات، وإدارة الوقت، والإتقان الشخصي، والاتصال والتواصل، والعمل الجماعي). وفي ذلك **ترى الباحثة:** أن المهارات الناعمة مهارات أساسية للحياة، مما يجعل الطالب قادرًا على مواجهة التحديات والتكيف مع الظروف المتغيرة التي تولدها لنا البيئة الرقمية التي نعيش فيها الآن، وذلك يدعم اكتساب المتعلم للمواطنة الرقمية، والتي تقوم بدورها كداعم في تنمية المهارات الناعمة وتطويرها لدى الطالب.

وختاماً: يمكن القول إن المهارات الناعمة والمواطنة الرقمية عندما يتوافران لدى طلاب المرحلة الجامعية، فإن ذلك ينمي وعي الطلاب ويمكنهم من متابعة التغييرات المتسارعة في المجال التعليمي، وفي ميادين الحياة العملية فيما بعد، حيث إن المهارات الناعمة تكمل المهارات التكنولوجية، وكذلك المواطنة الرقمية تنمي وتطور من المهارات الناعمة؛ مما يساعد الطالب في تحقيق النجاح الأكاديمي في المرحلة الجامعية والوصول إلى جودة الحياة الأكاديمية.

- توصيات وبحوث مقترحة:

- التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة للدارسة توصي الباحثة بالآتي:

1- دراسة متغيرات الدراسة (جودة الحياة الأكاديمية، والمهارات الناعمة، والمواطنة الرقمية) لدى مختلف المراحل التعليمية.

2- إعداد برامج إرشادية لتنمية متغيري المهارات الناعمة والمواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية وهو ما يعد مؤشراً جيداً لتدعيم جودة الحياة الأكاديمية لهم، وزيادة قدرتهم على التعامل بإيجابية مع المجتمع الرقمي الذي يعيشون فيه.

3- إقامة الندوات والدورات التدريبية التي تهدف إلى توعية أبنائنا الطلاب ببعض العوامل ذات التأثير الإيجابي في جودة حياتهم الأكاديمية.

4- اهتمام المؤسسات الجامعية بوضع الخطط والاستراتيجيات لتطوير المقررات الدراسية بما يسمح بتعليم المواطنة الرقمية والتدريب على المهارات الناعمة التي تستهدف الارتقاء بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلابها.

- البحوث المقترحة:

1- فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الناعمة والمواطنة الرقمية وأثره على جودة الحياة الأكاديمية.

2- المواطنة الرقمية كمنبئ بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

3- جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بجودة مخرجات التعليم العالي في ضوء متطلبات سوق العمل في عصر الرقمنة.

المراجع

- استراتيجية التنمية المستدامة (2016). **رؤية مصر 2030**. محور التعليم والتدريب- البعد الاجتماعي. http://spsegypt2030.com.
- الجزار، هالة حسن بن سعد (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. رابطة التربويين العرب. بنها. (56). 385-418.
- الحارون، شيماء حمودة (2016). فعالية تضمين كفايات الثقافة الإعلامية في تدريس العلوم لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **المجلة المصرية للتربية العلمية**. (19)6. 24-55.
- الحدراوي، رافد حميد؛ محمد، جلال عبد الله (2020). استثمار مهارات القيادة الناعمة لتحقيق التطوير التنظيمي- دراسة تحليلية لآراء عينة من منتسبي المعهد النفسي في السليمانية. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية**. 28(3). 55-74.
- الحصري، كامل الدسوقي (2016). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**. المركز العربي للدراسات والبحوث بالتعاون مع معهد سلمان للدراسات السعودية. (8). 89-141.
- الحلبي، خالد (2020). المهارات الناعمة كضرورة للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة تحليلية لأهميتها من وجهة نظر إخصائي المكتبات والمعلومات. **المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات**. 3(78). 7-42.
- الخلايلة، هدى؛ الكيلاني، أنمار (2017). أنموذج قيادي مقترح لتحسين جودة الحياة العملية للمعلمين في مديرية الزرقاء الأولى. **مجلة دراسات العلوم التربوية**. 44(4).
- الدهشان، جمال علي (2016). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي. **مجلة نقد وتنوير**. مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية. (5). س(2). 71-104.
- الدهشان، جمال علي، الفويهي، هزاع بن عبد الكريم (2015). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**. كلية التربية- جامعة المنوفية. 30(4). 1-43.
- الراشد، مضاوى عبد الرحمن (2017). درجة امتلاك معلمة الروضة التعلم الرقمي واتجاهها نحو استخدامه. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. 26(3). 407-432.
- الزهراني، أميرة سعد محسن (2021). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن. **المجلة التربوية**. كلية التربية- جامعة سوهاج. (87). الجزء الأول 223-251.

- الشاعر، حنان (2015). **المواطنة الرقمية وتطوير المنهج التكنولوجي**. ورقة عمل. مقدمة في مؤتمر الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.
- الصمادي، هند سمعان إبراهيم (2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية– دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم. **مجلة دراسات نفسية وتربوية**. مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية– جامعة قاصدي مرباح. (18). 175–184.
- العتيبي، لفا محمد هلال (2014). تصميم مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة، **مجلة القراءة والمعرفة**. (148) 241–280.
- العرفج، ماهر (2014). **المهارات الناعمة**. مبادرة مقدمة لكلية التربية. جامعة الملك فيصل. المملكة العربية السعودية.
- العصيمي، فيصل (2019). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. (114). 299–348.
- العطاس، عبد الله بن أحمد محمد؛ الليل، محمد جعفر جمل؛ مخيمر، هشام محمد (2021). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بدافعية التعلم ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة أم القرى. **المجلة التربوية**. كلية التربية– جامعة سوهاج. 6(91). 2720–2774.
- المالكي، نواف عبد المجيد (2021). مدى إدراك طلاب كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز لمفهوم المواطنة الرقمية وممارستها: دراسة تطبيقية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. 5(13). 17–31.
- المسلماني، لمياء إبراهيم (2014). التعليم والمواطنة الرقمية "رؤية مقترحة". **مجلة عالم التربية**. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. القاهرة. (47). س(15). 15–94.
- الملاح، تامر المغاوري (2017). **المواطنة الرقمية**. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- بن شمس، ندى علي حسن (2017). **المواطنة في العصر الرقمي: نموذج مملكة البحرين**. البحرين: معهد البحرين للتنمية السياسية.
- بن ضحيان، سعود؛ عبد الحميد، عزت (2002). **معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS**. الجزء الثاني، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.
- جبر، نورهان سلامة عوض (2022). فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير الجانبي في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. **مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية**. 2(1). 49–64.
- حبيب، سالي حسن (2016). فعالية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدي الطالبات الموهوبات. مجلة التربية الخاصة. مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية. كلية التربية– جامعة

الزقازيق. 4(16). 219- 263.
- حسن، نعمة (2015). مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات كلية التربية. **مجلة كلية التربية- جامعة الدمام**. (163). الجزء الأول. 55-94.
- حمامة، عمار (2020). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بجودة مخرجات التعليم العالي لدى عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**. 6(1). 108-133.
- خميس، عبد الله (2013). المهارات الناعمة التي يبحثون عنها. عمان: مؤسسة الرؤيا للثقافة والنشر.
- زكري، على محمد (2020). البناء العاملي للتفكير الإيجابي وعلاقته بكل من جودة الحياة الأكاديمية والدافعية لدى طلبة جامعة جازان. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. 21(2). 9-53.
- شهدة، السيد علي السيد؛ أحمد، إيمان أحمد سيد (2019). مستوى وعي طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية. **دراسات تربوية ونفسية**. (105). الجزء الثاني. 1-37.
- صادق، محمد فكري فتحي (2019). دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة (دراسة تحليلية). **مجلة كلية التربية**- جامعة بنها. (120). الجزء الثالث. 58-83.
- طلبة، منى حلمي عبد الحميد؛ الثقفي، أحمد بن سالم؛ إبراهيم، نهى إبراهيم فتحي (2018). دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية والتكنولوجية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**. 7(2). 303-325.
- عابدين، حسن سعد محمود؛ الشرقاوي، فتحي محمد (2016). مهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية- جامعة الإسكندرية. 26(6). 153-234.
- عبد العال، حمدي عبد الله (2015). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية: دراسة مطبقة على الشباب الجامعي بجامعة قنا. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. 6(39). 220-301.
- عبد القوي، حنان عبد العزيز (2016). المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر، كلية البنات. جامعة عين شمس نموذجاً. **مجلة البحث العلمي في التربية**. 5(17). 387-440.
- عبد المطلب، السيد الفضالي (2014). جودة الحياة الجامعية الدراسية في ضوء كل من توجه الهدف والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية. **مجلة كلية التربية**- جامعة الزقازيق، (83). 71-126.
- عسيري، فاطمة شعبان محمد (2021). واقع ممارسة معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بمنطقة عسير لمهارات الإدارة الصفية في ضوء المهارات الناعمة. **مجلة العلوم التربوية**. (27). الجزء الثالث.

92-15.

- علام، صلاح الدين محمود (2000). القياس **والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عمر، زيزي حسن؛ شكري، تريزا إميل (2020). فاعلية موديول رقمي قائم على مدخل المواقف الحياتية في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير الأخلاقي لطالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية- المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي. 36(1). 191-231.
- محروس، غادة كمال (2018). مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية. **مجلة البحث العلمي في التربية**. كلية التربية. جامعة عين شمس. (19). 515-549.
- منسي، محمود عبد الحليم؛ كاظم، علي مهدي (2010). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان. **مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماريباك)**. الولايات المتحدة الأمريكية. 1(1). 41-64.
- موسى، سعيد عبد المعز (2019). برنامج تدريبي لتنمية المهارات الناعمة لمعلمات رياض الأطفال. مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط. (8). 1-64.
- موسى، عقيلي محمد؛ الحنان، طاهر محمود (2019). برنامج تكاملي مقترح في اللغة العربية والتاريخ قائم على التوجهات الوطنية للشباب لتنمية أبعاد جودة الحياة ومبادئ المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**. كلية التربية. جامعة المنيا. 2(2). 317.
- ياغي، إيمان عبد المطلب، المحمادي، صفا معيلي (2022). الرضا عن جودة الحياة الجامعية في ضوء الاتصال الأكاديمي في جامعة الملك عبد العزيز. **المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)**. (40). 976-1014.
- يوسف، سلوى حلمي علي (2019). آليات مقترحة لتحقيق جودة الحياة الجامعية لطلاب كلية التربية. جامعة بني سويف في ضوء مدخل التحسن المستمر (الكايزن). **مجلة كلية التربية**- جامعة بني سويف. عدد أكتوبر. الجزء الأول. 299- 376.
- Ahanger, T. G. (2010). A Study of Resilience in Relation Cognitive Styles and of Management Students. **Journal of Business Management.** 46.
- Al Rashed, K.R. (2019). Future Perspective to Improve the Level of Digital Citizenship Among the Jordanian University Students. **Journal of Educational and Psychological Science**. 3.(23). 1-22.
- Al-Attiyah, Asma & Mahasneh, Randa (2018). Quality of Life Qatar University Students with Disabilities and its Relation to Their Academic

Adjustment and Performance. **International Journal of Special Education**. 33. (3). 562-578.
- Alhesan, A.M (2015). For a Safe Intellectual Balance: The Foundations of Digital Citizenship in Your Classroom. **Journal of Knowledge**. 9 (1). 1-23.
- Alhosary, K.D. (2016). The Level of Knowledge of A Social Studies Teacher with the Dimensions of Digital Citizenship and its Relationship to Some Variables. **The Journal for Education and Social Studies**.(8). 89-141.
- Al-Zahrani, A.(2015). Toward Digital Examining Factors Affecting Participation and Involvement in the Internet Society. **International Education Studies**. 8(8). 203-217.
- Association,N.(2022).**The Real Skills Gap- National Soft Skills Association**. (Online) National Soft Skills Association. Available at: http://www.national softskills.org/the-real-skills-gap/>(Accessed 2 February 2022).
- Basarmak, U; H. Yakar; E. Gunes & Z. Kus (2019). Analysis of Digital Citizenship Subject Contents of Secondary Education Curricula. **Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry**. (10). (1). 26-51.
- Bolkan, J.V. (2014). Resources to Help You Teach Digital Citizenship. **T H E Journal**. 41(12). 21-23.
- Commins R. (1997). Assessing Quality of Life in Brown (Eds.) Quality of Life for People with Disabilities: Research and Practice. Cheltenham: Stanley Theories.
- Creswell, J. W. (2014). **Educational research: Planning**, con**ducting, and evaluating quantitative and qualitative research**, (5th ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson/Merrill Prentice-Hall.
- Edwards, Robert Lawrence (2018). A Program Evaluation of Performing Arts Instruction Used to Improve Soft Skills Pro Quest LLC. Ed.D. Dissertation, Walden University.
- Field, A. (2009). **Discovering Statistics Using SPSS**, Third Edition, London : SAGE Publications Ltd.
- Handayani, Andri & Wienanda, Wahyn Kartika (2020). International Mobility Programs to Improve Soft Skills of Vocational College Students and Alumni. **Journal of Education and LEarning**. 14. (3). 377-384.
- Hiong, L.C., & Osman, K. (2016). A Conceptual Framework for the Integration of 21st Skills in Biology Education. **Research Journal of Applied Science**. Engineering and Technology. 6(16).
- Investopedia (2014). **Hard Skills**. Retrieved from: http://www.investopedia. com/terms/h/hard-skills-asp.
- Jane, Andrews & Helen, Higson (2010). **Graduate Emplyability**. Soft Skills Versus. Hard. Business Knowledge.
- Johnston, P; Wilkinson, K (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. **National Forum of**

Teacher Education Journal. 19 (3). 1-6.
- Kenton, W. (2022). **Soft Skills**. (Online) Investopedia. Available at: <https:// www.investopedia.com/terms/s/sft-skills.asp> (Accessed 2 February 2022).
- Mahdi, H.R (2018). The Owareness of the Digital Citizenship Among the Users of Social Networks and its Relation to Some Variables. **International Journal of Learning Management Systems**. 6 (1). 11-25.
- Ozben, S. (2013). **Social Stress Life Satisfaction and Loneliness in Turkish University Student**. Social Behavior and Personalities. 41(2).
- Patten, M. (2012). **Understanding research methods**. Glendale, CA: Pyrczak Publishing.
- Pedro, E., Leitao, J. & Alves, H. (2016). Does the Quality of Academic Life Matter for Students, Performance. Loyalty and University Recommendation. **Journal of Applied Research Quality of Life.** 1(11). 293-316.
- Pedro, E.; Alves, H. & Leitao, J. (2018). Does the Quality of Academic Life Mediate the Satisfaction. Loyalty and Recommendation of HEI Students. **International Journal of Educational Management**. 32(5). 881-900. https:// doi.org/10.1108/IJEM-04-2017-0086.
- Pedro, E.; Leitao, J.; Alves, H. (2020). Unveiling the Relationship Between quality of Academic Life and Regional Development. **European Journal of Higher Education**. 10 (1). 48-71.
- Rao, M.S. (2014). Enhancing Employability in Engineering and Management Students Theoruh Soft Skills. **Industrial and Commercial Training**. 46(1).
- Reevy, G.M.; Chamberlain, C.J. & Stein, J. (2013). **Identifying Collaboration, Teamwork And Leadership Practices on Campus**. Current in Teaching & Learning. 6(1).
- Ribble, Mike (2011). **Digital Citizenship in Schools**. Second Edition. ISTE. International Society for Technology in Education. USA. & Canada.
- Ribble, Mike (2012). **Digital Citizenship for Educational Change**. Kappa Delta Pi Record. 48(4). 148-151.
- Ribble, Mike (2014). **The Importance of Digital Citizenship**. District Administration. 50(11). 88-89.
- Robbya, R. Green- Weir; Andreson, David; Carpenter, Robert (2021). Implact of Instructional Practice on Soft Skill Competencies. **Research in Higher Education Journal**. (40).
- Schulz, Bernd (2008). **The Importance of Soft Skills**. Education Beyond Academic Knowledge.
- Siddiky, Md. Roknuzzaman (2020). Does Soft Skills Development Vary Among the Students? A Gender Perspective. **Turkish Journal of Education**. (9). Issue3.
- SPSS Inc. (2004). **SPSS 13.0 Base User's Guide**, Chicago: SPSS Inc.
- Suson, R.L. (2019). Appropriating Digital Citizenship with Context of Basic Education. **International Journal of Education**. Learning and Development.

7 (4). 44-66.
- Tan, Cheng_Yoke; Janesan Abdullah, Abdul Ghani; Ali, Abdul Jalil (2019). The Effects of Soft Skill Integration on Quality of College Life of Diploma Business Students. **Journal of International Education in Business**.12(2). 133-146.
- Taylor, F. (2016). Investigating the Perception of Stakeholders on Soft Skills Development of Students. Evidence from South Africa. **Interdisciplinary Journal of E-Skills and Life Long Learning**. 12. 1-18.
- Tobin, P. (2006). Managing Ourselves Leadership: Experiential Leadership: Experiential Learning and Leadership Development. **Journal of Brathay Ambleside**. 12. 36-42.
- Vijayalakshmi, V. (2016). Soft Skills- The Need of the Hour for Professional Competence: A Review on Interpersonal Skills and Intrapersonal Skills Theories. **International Journal of Applied Engineering Research**..11(4). 2859-2864.
- White, Martha (2010). The Real Reason New College Grads Can't Get Hired. **Research in Higher Education**.(53). Issue 4.

Soft skills as a mediating variable between digital citizenship and quality of academic life among undergraduate students

Dr. Entsar Ibrahim Shaban Ibrahim
Lecturer of Psychology, Department of Foundation Sciences
Higher Institute of Social Work in Alexandria.
E-mail: Dr.Entsaribrahim2020 @yahoo.com

Abstract:

The study aimed to: build a proposed theoretical model that clarifies and explains the nature of causal relationships - direct and indirect - between the quality of academic life, soft skills, and digital citizenship, by identifying the nature of the mediating role that soft skills can play in the relationship between citizenship Digitalization, and the quality of academic life among undergraduate students.

The study relied on: the descriptive approach, and was applied to a sample of (447) students from the Higher Institute of Social Work in Alexandria, with an average age of (21.46 ± 2.09). In the statistical analysis of the data, the researcher relied on the AMOS 26 program to test the path analysis model that shows the relationship between the study variables. The soft skills scale, the digital citizenship scale, and the academic quality of life scale (prepared/researcher) were used.

The results of the study revealed: There is a direct, positive, and statistically significant effect at the significance level (0.01) of digital citizenship on soft skills. It also found a direct, positive, statistically significant effect at the significance level (0.01) of soft skills on the quality of academic life. It turns out that there is no direct impact of digital citizenship on the quality of academic life. The results also showed a positive, indirect, statistically significant impact at the level of significance (0.01) for the dimensions of digital citizenship (digital respect, digital education, digital protection) on the dimensions of quality of academic life (the quality of human relations between students and faculty members, quality of education, study and assessment systems). Quality of the university environment, satisfaction with university life) through the dimensions of soft skills (communication and communication, time management, teamwork, leadership and initiative, decision-making and problem solving, personal mastery).These results show that soft skills play the role of a total mediator in the relationship between digital citizenship and the quality of academic life for undergraduate students. The results were discussed and interpreted in light of the theoretical framework and previous studies, and a set of educational recommendations and proposals were presented.

Keywords: Soft skills - Digital citizenship - Quality of academic life - Undergraduate students.